

جامعة ميدأوشن



كلية الإدارة

قسم / تخصص. ماجستير إدارة المشاريع

عنوان البحث

تقييم أثر تطبيق إدارة المشاريع المستدامة على مشاريع السياحة البيئية في المملكة العربية
السعودية

إعداد الطالب / فيصل محمد عبدالرحمن المدعوج

إشراف/

د.الفیصل عبدالحمید محمد

د. فايز علي جراد

العام الدراسي:

2025

جدول المحتويات

1	الفصل الأول
5	مقدمة الدراسة
6	مشكلة الدراسة
7	أهمية الدراسة
8	أهداف الدراسة
9	تساؤلات الدراسة
11	فرضيات الدراسة
12	مصطلحات الدراسة
13	متغيرات الدراسة
14	الفصل الثاني
15	الدراسات السابقة
24	الإطار النظري
29	مفهوم إدارة المشاريع
35	نشأة وتطور إدارة المشاريع المستدامة

٤٠	مبادئ ومعايير إدارة المشاريع المستدامة
٤٥	مفهوم السياحة البيئية وأهميتها
٥٠	السياحة البيئية في المملكة العربية السعودية
٥٢	الأثر الاقتصادي لإدارة المشاريع المستدامة على مشاريع السياحة البيئية
٥٥	الأثر البيئي لإدارة المشاريع المستدامة على مشاريع السياحة البيئية
٥٦	الأثر الاجتماعي لإدارة المشاريع المستدامة على مشاريع السياحة البيئية
٥٧	التحديات والمعوقات أمام تطبيق إدارة المشاريع المستدامة في السياحة البيئية
٥٨	التوصيات والحلول المقترحة لتعزيز تطبيق إدارة المشاريع المستدامة
٥٩	الخاتمة
٦٠	الفصل الثالث
٦١	منهجية الدراسة
٦١	مجتمع الدراسة

٦٢	أدوات جمع البيانات
٦٣	حدود الدراسة
٦٤	الاستبيان
٧٢	الفصل الرابع
٧٣	التحليل الإحصائي
٨٤	النتائج
٨٧	التوصيات
٨٩	المراجع
٩٢	الملخص
٩٤	الملاحق

ملخص الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى تقييم مستوى تطبيق إدارة المشاريع المستدامة في مشاريع السياحة البيئية بالمملكة العربية السعودية، وتحديد آثارها الاقتصادية والبيئية والاجتماعية، إضافة إلى استكشاف التحديات والحلول المقترحة. تم تصميم استبيان مغلق بمقياس ليكرت لجمع البيانات من 100 عامل في قطاع السياحة البيئية، يشملون مديري مشاريع ومهندسين واستشاريين ومتخصصين بيئيين.

أظهرت النتائج أن هناك مستوى جيداً من تطبيق مبادئ الاستدامة في التخطيط وإشراك أصحاب المصلحة واستخدام التقنيات الصديقة للبيئة. كما أكدت الدراسة على الأثر الإيجابي الكبير للمشاريع المستدامة في خلق فرص العمل ودعم الاقتصاد المحلي، وحماية التنوع البيولوجي والموارد الطبيعية، وتحسين جودة حياة المجتمعات وتوفير فرص التدريب. وكشفت النتائج أن نقص الوعي والتمويل والإجراءات التنظيمية هي أبرز التحديات، فيما يعد الدعم الحكومي وبرامج التدريب حلاً حاسماً. توصي الدراسة بتعزيز الوعي، توفير الحوافز المالية، تطوير الأطر التشريعية، وتنمية الكفاءات لضمان مستقبل مستدام للسياحة البيئية في المملكة.

تُعد السياحة البيئية، بما تتميز به من تركيز على الاستدامة البيئية والاجتماعية والاقتصادية، محركًا رئيسيًا للتنمية الاقتصادية والحفاظ على التنوع البيولوجي في مختلف أنحاء العالم. وفي المملكة العربية السعودية، ومع رؤية 2030 الطموحة التي تسعى لتنويع مصادر الدخل وتقليل الاعتماد على النفط، برزت السياحة البيئية كقطاع واعد يسهم في تحقيق هذه الأهداف، مستفيدةً من المقومات الطبيعية الفريدة التي تزخر بها المملكة. ومع ذلك، فإن نجاح هذه المشاريع وفعاليتها على المدى الطويل يعتمد بشكل كبير على تبني ممارسات إدارة المشاريع المستدامة التي تضمن تحقيق التوازن بين الأبعاد الاقتصادية والبيئية والاجتماعية.

تعتبر إدارة المشاريع المستدامة منهجية شاملة لا تقتصر على تحقيق أهداف المشروع في الوقت والميزانية المحددين، بل تتجاوز ذلك لتأخذ في الاعتبار الآثار طويلة المدى على البيئة والمجتمع والاقتصاد. في سياق مشاريع السياحة البيئية، يصبح هذا المنهج أكثر أهمية، حيث أن الهدف الأساسي هو تعزيز الحفاظ على البيئة الطبيعية والتراث الثقافي، مع توفير تجارب سياحية غنية ومسؤولة. بالتالي، فإن تطبيق مبادئ ومعايير إدارة المشاريع المستدامة يُعد ضرورة حتمية لضمان استمرارية ونجاح مشاريع السياحة البيئية في المملكة، وتحقيق أقصى استفادة منها دون الإخلال بالموازين البيئية والاجتماعية

الحساسية. تُسهم هذه الدراسة في تقييم الأثر الفعلي لتطبيق هذه الممارسات على مشاريع السياحة البيئية، وتقديم فهم أعمق للتحديات والفرص المرتبطة بها في السياق السعودي.

مشكلة الدراسة

على الرغم من الاهتمام المتزايد بالسياحة البيئية في المملكة العربية السعودية والسعي لتطوير مشاريعها، إلا أن هناك تحديات تواجه هذه المشاريع فيما يتعلق بتحقيق الاستدامة الشاملة. تكمن المشكلة الرئيسية في عدم وضوح الأثر الفعلي لتطبيق ممارسات إدارة المشاريع المستدامة على الأداء الشامل لمشاريع السياحة البيئية في المملكة العربية السعودية، مما يثير تساؤلات حول مدى كفاءة هذه المشاريع في تحقيق أهدافها البيئية والاقتصادية والاجتماعية على المدى الطويل.

تتفرع من هذه المشكلة الرئيسية التساؤلات الفرعية التالية:

- ما هو مستوى تطبيق مبادئ ومعايير إدارة المشاريع المستدامة في مشاريع السياحة البيئية بالمملكة العربية السعودية؟
- ما هو الأثر الاقتصادي لتطبيق إدارة المشاريع المستدامة على مشاريع السياحة البيئية في المملكة العربية السعودية؟

• ما هو الأثر البيئي لتطبيق إدارة المشاريع المستدامة على مشاريع السياحة البيئية في المملكة العربية السعودية؟

• ما هو الأثر الاجتماعي لتطبيق إدارة المشاريع المستدامة على مشاريع السياحة البيئية في المملكة العربية السعودية؟

• ما هي أبرز التحديات التي تواجه تطبيق إدارة المشاريع المستدامة في مشاريع السياحة البيئية بالمملكة العربية السعودية، وما هي سبل التغلب عليها؟

أهمية الدراسة

تتبع أهمية هذه الدراسة من أبعادها النظرية والعملية، حيث تسهم في إثراء المعرفة وتوفير رؤى قابلة للتطبيق:

الأهمية النظرية

• **إثراء الأدبيات العلمية:** تساهم الدراسة في سد الفجوة البحثية المتعلقة بتقييم أثر إدارة المشاريع المستدامة على مشاريع السياحة البيئية، خاصة في سياق المملكة العربية السعودية الذي لا يزال قيد التطور في هذا المجال.

- **بناء إطار مفاهيمي:** تساعد الدراسة في تطوير إطار مفاهيمي شامل يربط بين إدارة المشاريع المستدامة وأبعاد الاستدامة الثلاثة (البيئية والاقتصادية والاجتماعية) في مشاريع السياحة البيئية.

- **تحديد المؤشرات:** قد تسهم الدراسة في تحديد مؤشرات قياس الأداء لمشاريع السياحة البيئية المستدامة، مما يمكن أن يكون أساسًا لبحوث مستقبلية.

الأهمية العملية

- **دعم صنع القرار:** توفر الدراسة توصيات عملية لصناع القرار والجهات المسؤولة عن تطوير السياحة البيئية في المملكة، لمساعدتهم في اتخاذ قرارات مستنيرة بشأن تبني وتطبيق ممارسات إدارة المشاريع المستدامة.

- **تحسين أداء المشاريع:** يمكن أن تساعد النتائج في تحسين أداء مشاريع السياحة البيئية القائمة والمستقبلية من خلال تسليط الضوء على أفضل الممارسات والتحديات التي يجب معالجتها.

- **تعزيز الاستدامة:** تساهم الدراسة في تعزيز مفهوم الاستدامة في قطاع السياحة البيئية، وتشجع على تبني نهج أكثر مسؤولية تجاه البيئة والمجتمعات المحلية.

- **تنمية الكفاءات:** يمكن أن تكون الدراسة مرجعًا للمديرين والمخططين في مشاريع السياحة البيئية، لتعزيز فهمهم لمبادئ إدارة المشاريع المستدامة وتطوير قدراتهم في هذا المجال.

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة بشكل رئيسي إلى تقييم الأثر الفعلي لتطبيق إدارة المشاريع

المستدامة على مشاريع السياحة البيئية في المملكة العربية السعودية.

وينبثق من هذا الهدف الرئيسي الأهداف الفرعية التالية:

- تحديد مستوى تطبيق مبادئ ومعايير إدارة المشاريع المستدامة في مشاريع السياحة البيئية بالمملكة العربية السعودية.
- تحليل الأثر الاقتصادي لتطبيق إدارة المشاريع المستدامة على مشاريع السياحة البيئية في المملكة العربية السعودية.
- تحليل الأثر البيئي لتطبيق إدارة المشاريع المستدامة على مشاريع السياحة البيئية في المملكة العربية السعودية.
- تحليل الأثر الاجتماعي لتطبيق إدارة المشاريع المستدامة على مشاريع السياحة البيئية في المملكة العربية السعودية.
- تحديد أبرز التحديات التي تواجه تطبيق إدارة المشاريع المستدامة في مشاريع السياحة البيئية بالمملكة العربية السعودية، واقتراح سبل التغلب عليها.

تساؤلات الدراسة

تتمحور التساؤلات الرئيسية للدراسة حول ما هو الأثر الفعلي لتطبيق ممارسات إدارة المشاريع المستدامة على الأداء الشامل لمشاريع السياحة البيئية في المملكة العربية السعودية؟

ويتفرع من هذا التساؤل الرئيسي التساؤلات الفرعية التالية:

- ما هو مستوى تطبيق مبادئ ومعايير إدارة المشاريع المستدامة في مشاريع السياحة البيئية بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر المعنيين؟
- ما هو الأثر الاقتصادي المتوقع من تطبيق إدارة المشاريع المستدامة على مشاريع السياحة البيئية في المملكة العربية السعودية؟
- ما هو الأثر البيئي المتوقع من تطبيق إدارة المشاريع المستدامة على مشاريع السياحة البيئية في المملكة العربية السعودية؟
- ما هو الأثر الاجتماعي المتوقع من تطبيق إدارة المشاريع المستدامة على مشاريع السياحة البيئية في المملكة العربية السعودية؟
- ما هي أبرز التحديات التي تواجه تطبيق إدارة المشاريع المستدامة في مشاريع السياحة البيئية بالمملكة العربية السعودية، وما هي الحلول المقترحة للتغلب عليها؟

• الفرضية الرئيسية: يوجد أثر إيجابي ذو دلالة إحصائية لتطبيق إدارة المشاريع

المستدامة على مشاريع السياحة البيئية في المملكة العربية السعودية.

وينبثق من الفرضية الرئيسية الفرضيات الفرعية التالية:

• يوجد أثر إيجابي ذو دلالة إحصائية لتطبيق إدارة المشاريع المستدامة على الأداء

الاقتصادي لمشاريع السياحة البيئية في المملكة العربية السعودية.

• يوجد أثر إيجابي ذو دلالة إحصائية لتطبيق إدارة المشاريع المستدامة على الأداء

البيئي لمشاريع السياحة البيئية في المملكة العربية السعودية.

• يوجد أثر إيجابي ذو دلالة إحصائية لتطبيق إدارة المشاريع المستدامة على الأداء

الاجتماعي لمشاريع السياحة البيئية في المملكة العربية السعودية.

• **إدارة المشاريع المستدامة (Sustainable Project Management):** هي

منهجية لإدارة المشاريع تتضمن دمج الأبعاد الاقتصادية والبيئية والاجتماعية في

جميع مراحل دورة حياة المشروع، بهدف تحقيق أهداف المشروع مع تقليل الآثار

السلبية وتعظيم الآثار الإيجابية على المدى الطويل للأطراف المعنية.

• **السياحة البيئية (Ecotourism):** هي نوع من السياحة المسؤولة بيئيًا التي تركز

على السفر إلى مناطق طبيعية غير ملوثة وغير مضطربة، بهدف الاستمتاع

وتقدير الطبيعة، مع تعزيز الحفاظ على البيئة، ودعم رفاهية السكان المحليين،

وتوفير تجربة تعليمية للمشاركين.

• **مشاريع السياحة البيئية (Ecotourism Projects):** هي المشاريع التي تُنفذ

بهدف تطوير وتشغيل مرافق أو أنشطة سياحية تتوافق مع مبادئ السياحة البيئية،

مثل المحميات الطبيعية، المسارات البيئية، المنتجعات الصديقة للبيئة، والأنشطة

التوعوية البيئية.

• **الأثر الاقتصادي (Economic Impact):** يشير إلى التغيرات في الدخل،

التوظيف، والاستثمار الناتجة عن تطبيق إدارة المشاريع المستدامة في مشاريع

السياحة البيئية.

• **الأثر البيئي (Environmental Impact):** يشير إلى التغيرات في جودة البيئة

الطبيعية، مثل التنوع البيولوجي، استهلاك الموارد، وإدارة النفايات، الناتجة عن

تطبيق إدارة المشاريع المستدامة في مشاريع السياحة البيئية.

• **الأثر الاجتماعي (Social Impact):** يشير إلى التغيرات في رفاهية المجتمع

المحلي، مثل المشاركة المجتمعية، فرص العمل للسكان المحليين، والمحافظة على

التراث الثقافي، الناتجة عن تطبيق إدارة المشاريع المستدامة في مشاريع السياحة

البيئية.

متغيرات الدراسة

تتضمن هذه الدراسة نوعين من المتغيرات:

• **المتغير المستقل (Independent Variable):**

◦ إدارة المشاريع المستدامة: يمثل هذا المتغير العوامل والممارسات المتعلقة

بتطبيق مبادئ ومعايير الاستدامة في عمليات إدارة المشاريع.

• **المتغير التابع (Dependent Variable):**

◦ أثر مشاريع السياحة البيئية: ويُقاس هذا المتغير من خلال الأبعاد التالية:

▪ الأثر الاقتصادي.

▪ الأثر البيئي.

▪ الأثر الاجتماعي.

الفصل الثاني

تُعتبر السياحة البيئية جزءًا لا يتجزأ من **السياحة الطبيعية** وأحد أسرع الصناعات نموًا على مستوى العالم. تتخذ من الطبيعة ومواردها محطة للتعليم والتجربة، ويعتمد نجاحها على عدة معايير أساسية.

مفاهيم ومعايير السياحة البيئية

- **Bhuiyan et al. (2019)**: يشير إلى أن نجاح السياحة البيئية يعتمد على الحفاظ على الطبيعة والاستدامة والمشاركة المجتمعية، إلى جانب التعزيز البيئي. يوضح أن السياحة البيئية ليست مجرد أداة تأملية للطبيعة، بل تتضمن ممارسات اقتصادية مستدامة وفهمًا للتفاعل الاجتماعي والبيئي.
- **Bezerra et al. (2022)**: يركز على ثلاثة مجالات رئيسة للسياحة البيئية: الحفاظ على البيئة وحمايتها، دعم الاقتصادات المحلية والثقافات، والتعليم البيئي.
- **Sander (2012)**: يؤكد على أهمية هذه المجالات الثلاثة في السياحة البيئية.
- **علي وآخرون (2021)**: يشددون على ضرورة إيجاد توازن بين السياحة والبيئة لتحقيق المصالح الاقتصادية والاجتماعية، والاهتمام بالتنمية في السياحة البيئية ودراسة تأثيراتها على البيئة الطبيعية.

- **خيرة (2022):** تُعد السياحة البيئية المستدامة وسيلة للسياح للتعريف بالبيئة والاستفادة القصوى من الأماكن السياحية، بما يتماشى مع المحافظة على التوازن البيئي والتنوع الحيوي والثقافي.
- **Oladele (2018) & Alarape، بو حديد والحيوي (2017):** يربطون السياحة البيئية بالتنمية المستدامة من خلال النظر في البيئة والتفكير في الموارد الطبيعية لتلبية احتياجات الأجيال الحالية والقادمة. تحقيق السياحة البيئية المستدامة وتعزيز الثقافة البيئية
- **سمير ومحمد (2017):** لتحقيق السياحة البيئية المستدامة، يتطلب الأمر تعزيز الثقافة البيئية من خلال: احترام القيم الاجتماعية والثقافية للمجتمع، رفع الوعي البيئي للأفراد، والعمل على التوعية البيئية. ولضمان تطبيق هذه الإجراءات علمياً، يلزم وجود نظام يضمن تعليم الأفراد وتوعيتهم بأهمية السياحة البيئية المستدامة.
- **إبراهيم وشجاع (2022):** للمؤسسات التعليمية دور بارز في تمكين الأفراد وتعزيز معارفهم وتعديل اتجاهاتهم، وفهم العلاقات المعقدة بين الإنسان والمواقع السياحية بأبعادها البيئية والاقتصادية والاجتماعية من خلال مناهجها وأنشطتها المختلفة.

- أمبوسعيدى وآخرون (2023): التعليم جزء مهم وضروري لنشر الثقافة عن السياحة البيئية المستدامة؛ إذ يسهم في تثقيف المتعلمين ليكونوا سياحًا مسؤولين في المحافظة على المزارات السياحية والامتناع عن الممارسات البشرية الضارة.
 - خيرة (2022): يشير إلى ضرورة فهم الأبعاد التي تنطلق منها السياحة البيئية لتعريف إدراك أهمية التنوع الحيوي والثقافي، وآليات المحافظة على التوازن البيئي، مما يجعلها وسيلة للحفاظ على الموارد الطبيعية والعمرانية وتحسين الظروف الاجتماعية وتحقيق التنمية الاقتصادية.
 - Buckley (2009): أشار إلى الدور المحوري الذي يمكن أن تسهم به السياحة، خاصة في الأماكن البيئية ذات القيم العالية أو التي تلعب فيها العادات والتقاليد دورًا مهمًا في إيجاد وظائف جديدة وفتح باب الاستثمار السياحي، وما تنفذه من إجراءات للحفاظ على التراث. يمكن إسقاط كل ذلك في التعليم بمراحله المختلفة، لا سيما التعليم الأساسي.
- دور التعليم في السياحة البيئية المستدامة
- Sander (2010): يذكر أهمية التعلم النشط كأحد الأساليب التربوية المعززة لتعلم أنماط السياحة البيئية المستدامة وأبعادها، حيث يمكن الطلبة من مهارات طرح الأسئلة النقدية، والتفكير المنهجي، ويعزز القيم والتصورات المستقبلية.

- **Lund-Durlacher (2015):** يرى أن المناقشات الجماعية المشجعة على التأمل الذاتي وعرض نماذج دراسات الحالة والزيارات الميدانية هي طرائق تدريسية تسهم في تمكين المتعلمين من فهم السياحة البيئية المستدامة.
- **Marikar (2017) & Fernando:** يذكر أن النظرية البنائية تتناسب مع طبيعة تدريس السياحة البيئية المستدامة كونها تركز على ربط التعليم باحتياجات الطلبة واهتماماتهم وتوفير المعرفة لتطبيقها على مواقف جديدة.
- **Fang et al. (2018):** المعرفة بالسياحة البيئية هي عملية ذهنية لاكتساب الطلبة الفهم من خلال الفكر والحواس والخبرات، مما يسهم في تعزيز الوعي البيئي بانخراطهم في الطبيعة وإدراكهم للقضايا البيئية المحيطة بهم.
- **Day (2011):** يؤكد أن التعليم من أجل السياحة البيئية المستدامة لا يقتصر على اكتساب المفاهيم والقيم والنظريات، بل يهدف إلى تغيير القناعات والتأثير في الميول والاتجاهات ذات الصلة بالسياحة البيئية، ويتطلب تطوير استراتيجيات وأساليب تعليمية كتدريب الطلبة على مهارات التفكير المنظومي والنقدي وحل المشكلات.
- **Beaumont (2001):** التعليم الذي توفره السياحة البيئية يشكل حافزاً أكثر كفاءة في تغيير المواقف، إذ يمكن الطلبة من تطوير العلاقة مع الطبيعة والرغبة في حمايتها.

نتائج الدراسات السابقة حول الوعي والاتجاهات نحو السياحة البيئية

• **Arrobas et al. (2020):** أوضحت دراستهم وجود تفاوت في اتجاهات طلبة

السياحة والعلوم البيئية نحو السياحة المستدامة (الأبعاد البيئية-الاجتماعية-

الاقتصادية)، ووجود فروق في الاتجاهات تعزى لمتغير الكلية لصالح كلية العلوم البيئية.

• **Carpio et al. (2019):** أشارت دراستهم إلى دور العوامل الديموغرافية

المختلفة في تصورات طلبة كلية البيئة البشرية بجامعة الفلبين عن أبعاد السياحة البيئية؛ حيث كانت تصورات الذكور أعلى مقارنة بالإناث.

• **Fang et al. (2018):** خلصت دراستهم إلى تفوق طلبة الجامعة الصينية في

معارفهم وسلوكياتهم عن السياحة البيئية مقارنة بنظرائهم في الجامعات التايوانية الذين يظهرون تفوقاً في الاتجاهات. كما كشفت الدراسة عن وجود فرق إحصائي في متغير الجنس لصالح الإناث.

• **Cini et al. (2015):** أظهرت دراستهم وجود معرفة بدرجة قليلة لدى عينة من

الشباب الجامعيين من خمس دول مختلفة (جنوب أفريقيا، ألمانيا، فرنسا، نيوزيلندا، الصين)، ووجود اتجاهات إيجابية لصالح الشباب في كل من أفريقيا والمكسيك والولايات المتحدة.

• **Oelfke (2013) & Dibra**: أظهرت دراستهم وجود تصورات عالية لدى طلبة

الجامعات في الصين عن السياحة البيئية على الرغم من أن معرفتهم حولها كانت

قليلة، كما أظهرت الدراسة وجود نقص في الاهتمام بدور السياحة البيئية في

التنمية المحلية.

الدراسات على مستوى التعليم المدرسي

• **أمبوسعيدى وآخرون (2022)**: أظهرت دراستهم وجود تصورات إيجابية لدى

طلبة التعليم الأساسي في سلطنة عمان عن أبعاد السياحة البيئية المستدامة، حيث

احتل البعد الاجتماعي المرتبة الأولى، ثم البعد الاقتصادي، وأخيراً البعد البيئي.

كما أظهرت الدراسة وجود فروق إحصائية في متغير المحافظة التعليمية لصالح

محافظة البريمي في البعد الاجتماعي، وفي متغير زيارة المواقع السياحية البيئية

لصالح الزائرين لها.

• **إبراهيم وآخرون (2022)**: خلصت دراستهم إلى الكشف عن دور المؤسسات

التعليمية في مرحلة التعليم الأساسي في رفع الوعي السياحي لدى النشء والشباب

من وجهة نظر العاملين في المدرسة والخبراء، وخلصت إلى أن المدرسة من أهم

الأمكان التي تساعد على تعزيز الوعي السياحي والتربية السياحية وتنقيف الطلبة.

- العنزي ونجم الدين (2021): خلصت دراستهما إلى دور بيئة التعلم الافتراضية في تنمية الوعي السياحي الوطني والشعور بالمسؤولية للمقدرات السياحية لدى طالبات المرحلة الثانوية.
- رزيقي (2020): أظهرت دراستها وجود ضعف في أدوار المعلمين في تعزيز الوعي السياحي لدى طلبتهم في محافظة أسوان وإهمال إشراك أولياء الأمور، وعرضت اقتراحات لتعزيز الوعي السياحي مثل اختيار القصص الهادفة والاهتمام بالمسرح المدرسي.
- الألفي وآخرون (2018): كشفت دراستهم عن دور الرحلات المدرسية في رفع مستوى الوعي السياحي لدى طلبة المدارس الابتدائية الحكومية بمدينة المنصورة، وأظهرت ارتفاع مستوى الوعي السياحي عند الذكور مقارنة بالإناث.
- الشعيلي وآخرون (2011): أظهرت دراستهم أن إسهام معلمي العلوم في إكساب طلبتهم الوعي البيئي بشكل عام جاء فوق المتوسط، حيث جاء المجال المعرفي أولاً، ثم الوجداني، وأخيراً المهاري.

ملخص واستنتاج من الدراسات السابقة

يلاحظ مما سبق عرضه من دراسات سابقة، أهمية تعزيز الوعي بالسياحة البيئية المستدامة ودمجه في مناهج التعليم، على الرغم من اختلاف طبيعة الدراسات (الوصفية

والتجريبية)، واختلاف مستويات التعليم (المدرسي والجامعي)، واختلاف العينات (الطلبة والمعلمين).

لقد استفادت هذه الدراسة من بعض عناصر الدراسات السابقة في معرفة التوجه العام الذي ستتجهه، وبناء إطارها النظري الذي استند إلى توصيات الدراسات السابقة. لذلك، تركز هذه الدراسة على موضوع السياحة البيئية المستدامة، وما يميزها هو بناؤها لبرنامج تعليمي متكامل في السياحة البيئية المستدامة بعرض ثمانية مواقع بيئية تشتهر بها سلطنة عمان (الجزر، الخلجان، الأفلاج، الكهوف، الشواطئ، الرمال، الجبال، الأودية).

اشتمل البرنامج على برامج الواقع المعزز، زيارات ميدانية، وتجارب عملية، وإشراك أولياء الأمور. كما اشتملت الدراسة على أداتين: الاختبار المعرفي في الأبعاد الثلاثة للسياحة المستدامة (البيئية، الاجتماعية، الاقتصادية)، بالإضافة إلى مقياس الاتجاه نحو السياحة البيئية الداخلية.

محاوَر الإِطار النظري للدراسة

المحور الأول: مفهوم إدارة المشاريع

- تعريف إدارة المشاريع: استعراض التعريفات الأساسية لإدارة المشاريع وأهميتها في تحقيق أهداف المنظمات.
- مراحل دورة حياة المشروع: شرح المراحل الرئيسية للمشروع (البدء، التخطيط، التنفيذ، المراقبة والتحكم، الإغلاق).
- عناصر نجاح المشروع: تحديد العوامل التقليدية التي تُعد مؤشراً لنجاح المشروع (الوقت، التكلفة، الجودة، النطاق).

المحور الثاني: نشأة وتطور إدارة المشاريع المستدامة

- مفهوم الاستدامة: التعريف بأبعاد الاستدامة الثلاثة (البيئية، الاقتصادية، الاجتماعية).
- التحول نحو الاستدامة في المشاريع: استعراض الدوافع وراء دمج مفاهيم الاستدامة في إدارة المشاريع.
- إدارة المشاريع المستدامة كمنهج: تعريف إدارة المشاريع المستدامة ومبادئها الأساسية.

المحور الثالث: مبادئ ومعايير إدارة المشاريع المستدامة

- المبادئ التوجيهية لإدارة المشاريع المستدامة: استعراض المبادئ الأساسية مثل الشفافية، المساءلة، الأخلاقيات، ونهج دورة الحياة الكاملة.
- أطر ومعايير عالمية: الإشارة إلى الأطر والمعايير الدولية ذات الصلة (مثل PMI، ISO 21500، PRiSM).
- الأدوات والتقنيات: استعراض بعض الأدوات والتقنيات المستخدمة في تطبيق إدارة المشاريع المستدامة.

المحور الرابع: مفهوم السياحة البيئية وأهميتها

- تعريف السياحة البيئية: استعراض التعريفات المختلفة للسياحة البيئية وخصائصها المميزة.
- مبادئ السياحة البيئية: التركيز على الحفاظ على البيئة، دعم المجتمعات المحلية، التنقيف البيئي.
- دور السياحة البيئية في التنمية المستدامة: كيفية مساهمة السياحة البيئية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

المحور الخامس: السياحة البيئية في المملكة العربية السعودية

- المقومات الطبيعية للمملكة: استعراض أبرز المناطق البيئية الجاذبة في المملكة.
- رؤية 2030 والسياحة البيئية: تحليل دور السياحة البيئية ضمن أهداف رؤية المملكة 2030 لتنويع الاقتصاد.
- المشاريع الحالية والمستقبلية: تسليط الضوء على أبرز مشاريع السياحة البيئية في المملكة.

المحور السادس: الأثر الاقتصادي لإدارة المشاريع المستدامة على مشاريع السياحة البيئية

- زيادة الكفاءة التشغيلية: كيف يمكن للإدارة المستدامة أن تقلل التكاليف التشغيلية.
- تعزيز الإيرادات: دور الاستدامة في جذب السياح المهتمين بالسياحة البيئية.
- خلق فرص عمل مستدامة: المساهمة في توفير وظائف للسكان المحليين في القطاع السياحي.
- جذب الاستثمارات: كيفية تأثير الممارسات المستدامة على جذب الاستثمارات الخضراء.

المحور السابع: الأثر البيئي لإدارة المشاريع المستدامة على مشاريع السياحة البيئية

- حماية الموارد الطبيعية: دور الإدارة المستدامة في الحفاظ على التنوع البيولوجي والموائل الطبيعية.
- تقليل البصمة البيئية: كيفية الحد من التلوث واستهلاك الطاقة والمياه.
- إدارة النفايات والمخلفات: الممارسات المستدامة لإدارة النفايات في المشاريع السياحية.
- التكيف مع التغير المناخي: دور التخطيط المستدام في التخفيف من آثار التغير المناخي.

المحور الثامن: الأثر الاجتماعي لإدارة المشاريع المستدامة على مشاريع السياحة البيئية

- تعزيز المشاركة المجتمعية: إشراك السكان المحليين في تخطيط وتنفيذ المشاريع.
- تحسين جودة حياة المجتمعات المحلية: توفير الفوائد الاقتصادية والاجتماعية للمجتمعات المحيطة.
- الحفاظ على التراث الثقافي: دمج الجوانب الثقافية للمنطقة في تجربة السياحة البيئية.
- العدالة الاجتماعية: ضمان توزيع عادل للمنافع والفرص.

المحور التاسع: التحديات والمعوقات أمام تطبيق إدارة المشاريع المستدامة في السياحة

البيئية

- التحديات التشريعية والتنظيمية: مدى كفاية الأطر القانونية لدعم الاستدامة.
- التحديات المالية: ارتفاع التكاليف الأولية لتبني الممارسات المستدامة.
- التحديات الثقافية والمعرفية: نقص الوعي والخبرة في تطبيق الاستدامة.
- التحديات الفنية والتقنية: توفر التكنولوجيا والبنية التحتية اللازمة.

المحور العاشر: التوصيات والحلول المقترحة لتعزيز تطبيق إدارة المشاريع المستدامة

- أهمية السياسات والتشريعات الداعمة.
- دور التمويل الأخضر والحوافز الاقتصادية.
- بناء القدرات والتدريب ونشر الوعي.
- الابتكار التكنولوجي وتبني أفضل الممارسات.
- الشراكة بين القطاعات المختلفة (الحكومي، الخاص، المجتمع المدني).

المحور الأول: مفهوم إدارة المشاريع

إدارة المشاريع هي حجر الزاوية في تحقيق الأهداف التنظيمية والنمو، وهي تتجاوز مجرد إكمال المهام لتشمل تخطيطاً دقيقاً وتنفيذاً مُحكماً.

تعريف إدارة المشاريع

تُعرف إدارة المشاريع بأنها تطبيق المعرفة والمهارات والأدوات والتقنيات على أنشطة المشروع لتحقيق متطلبات المشروع المحددة. الهدف الأساسي هو إنجاز مشروع فريد ومؤقت ضمن قيود محددة (كالوقت، التكلفة، الجودة، والنطاق). تُعد إدارة المشاريع عملية منهجية تضمن أن يتم تخطيط الموارد، وتوجيه الفرق، ومراقبة التقدم بفعالية لتقديم النتائج المرجوة.

مراحل دورة حياة المشروع

تمر المشاريع عادةً بخمس مراحل رئيسية تُعرف بـ **دورة حياة المشروع**:

1. مرحلة البدء (Initiation):

- تحديد فكرة المشروع وأهدافه الرئيسية.
- إعداد دراسة الجدوى وتحديد أصحاب المصلحة الرئيسيين.
- تعيين مدير المشروع وتفويض الصلاحيات اللازمة.
- إصدار وثيقة ميثاق المشروع التي تمنح المشروع سلطة رسمية.

2. مرحلة التخطيط (Planning):

- تطوير خطة مفصلة لكيفية تنفيذ المشروع.
- تحديد النطاق (Scope) الزمني للمشروع، التكاليف، الجودة، الموارد، الاتصالات، المخاطر، والمشتريات.
- إنشاء هيكل تجزئة العمل (Work Breakdown Structure – WBS) لتقسيم المشروع إلى مهام أصغر يمكن إدارتها.

3. مرحلة التنفيذ (Execution):

- تنفيذ الأنشطة والمهام المحددة في خطة المشروع.
- تنسيق الموارد البشرية والمادية.
- إدارة فريق العمل وحل النزاعات.
- تطوير المنتجات أو الخدمات المخرجة للمشروع.

4. مرحلة المراقبة والتحكم (Controlling & Monitoring):

- مراقبة تقدم المشروع وتتبعه لضمان مطابقته للخطة.
- قياس الأداء الفعلي مقابل الأداء المخطط له.
- تحديد الانحرافات واتخاذ الإجراءات التصحيحية اللازمة.
- إدارة التغييرات والمخاطر.

5. مرحلة الإغلاق (Closing):

- الانتهاء الرسمي من جميع أنشطة المشروع أو المرحلة.
- تسليم المخرجات النهائية للعميل أو أصحاب المصلحة.
- تحرير موارد المشروع.
- توثيق الدروس المستفادة وإغلاق العقود.

عناصر نجاح المشروع

تقليدياً، تُقاس عناصر نجاح المشروع بالنظر إلى ما يُعرف بـ **القيود الثلاثية (Triple**

Constraint)، والتي تم توسيعها لتشمل:

- **الوقت (Time):** إنجاز المشروع ضمن الجدول الزمني المحدد.
- **التكلفة (Cost):** إكمال المشروع ضمن الميزانية المخصصة.
- **الجودة (Quality):** ضمان أن المخرجات تلبي المعايير والمتطلبات المحددة.
- **النطاق (Scope):** تحقيق جميع المتطلبات المحددة للمشروع دون تجاوز أو تقصير.

- **رضا أصحاب المصلحة (Stakeholder Satisfaction):** تحقيق توقعات

ورضا الأطراف المعنية بالمشروع.

المحور الثاني: نشأة وتطور إدارة المشاريع المستدامة

مع تزايد الوعي بالقضايا البيئية والاجتماعية والاقتصادية، تطور مفهوم إدارة المشاريع ليشمل بعدًا أوسع وأكثر شمولية: الاستدامة.

مفهوم الاستدامة

تُعرف الاستدامة بأنها تلبية احتياجات الجيل الحالي دون المساومة على قدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها. تعتمد الاستدامة على ثلاثة أبعاد أساسية تُعرف بـ أبعاد

الاستدامة الثلاثة (Triple Bottom Line):

1. البعد البيئي (Environmental):

- الحد من الآثار السلبية على البيئة الطبيعية (مثل التلوث، استنزاف الموارد، فقدان التنوع البيولوجي).
- تعزيز كفاءة استخدام الموارد والطاقة المتجددة.
- الالتزام بحماية البيئة وإعادة التدوير.

2. البعد الاقتصادي (Economic):

- ضمان الجدوى المالية والربحية للمشاريع على المدى الطويل.
- خلق قيمة اقتصادية مستمرة للمؤسسات والمجتمعات.
- التشغيل الفعال للموارد المالية وتوليد الدخل.

3. البعد الاجتماعي (Social):

- تعزيز العدالة الاجتماعية والمساواة.
- تحسين جودة حياة المجتمعات المحلية.
- حماية حقوق العمال، الصحة والسلامة، والمشاركة المجتمعية.

التحول نحو الاستدامة في المشاريع

التحول نحو الاستدامة في المشاريع ليس مجرد خيار، بل أصبح ضرورة ملحة مدفوعة بعدة عوامل:

- **الضغط التنظيمي والتشريعي:** ازدياد اللوائح والمعايير الحكومية التي تتطلب ممارسات أكثر استدامة.
- **توقعات أصحاب المصلحة:** تزايد طلب العملاء والمستثمرين والمجتمعات على مشاريع مسؤولة بيئيًا واجتماعيًا.
- **الفوائد الاقتصادية:** إدراك الشركات أن الممارسات المستدامة يمكن أن تؤدي إلى وفورات في التكاليف، وتحسين الكفاءة، وزيادة الإيرادات على المدى الطويل.
- **المسؤولية الاجتماعية للشركات (CSR):** رغبة الشركات في بناء سمعة قوية كمواطن صالح وتلبية مسؤولياتها تجاه المجتمع والبيئة.
- **إدارة المخاطر:** تقليل المخاطر المتعلقة بالسمعة، القانونية، والتشغيلية المرتبطة بالممارسات غير المستدامة.

إدارة المشاريع المستدامة كمنهج

تُعرف إدارة المشاريع المستدامة (Sustainable Project Management)

(SPM) بأنها دمج أهداف الاستدامة (البيئية، الاقتصادية، والاجتماعية) في جميع مراحل دورة حياة المشروع. هذا المنهج لا يركز فقط على إنجاز المشروع بنجاح من حيث الوقت والتكلفة والنطاق، بل يمتد ليشمل تقييم الآثار الطويلة الأمد للمشروع على البيئة والمجتمع والاقتصاد. تهدف SPM إلى تحقيق قيمة مستدامة لأصحاب المصلحة من خلال مشاريع تكون فعالة ومرنة ومسؤولة.

المحور الثالث: مبادئ ومعايير إدارة المشاريع المستدامة

لتحقيق الفوائد الكاملة لإدارة المشاريع المستدامة، هناك مجموعة من المبادئ التوجيهية والأطر والمعايير التي توجه الممارسين.

المبادئ التوجيهية لإدارة المشاريع المستدامة

تعتمد إدارة المشاريع المستدامة على عدة مبادئ توجيهية لضمان دمج الاستدامة بفعالية:

• **الشفافية (Transparency):** توفير معلومات واضحة وصادقة حول أداء

المشروع وآثاره لجميع أصحاب المصلحة.

• **المساءلة (Accountability):** تحمل المسؤولية عن قرارات وأنشطة المشروع

وعواقبها على البيئة والمجتمع والاقتصاد.

• الأخلاقيات (Ethics): الالتزام بأعلى المعايير الأخلاقية في جميع جوانب إدارة المشروع.

• المشاركة الشاملة لأصحاب المصلحة (Holistic Stakeholder

Engagement): إشراك جميع أصحاب المصلحة المعنيين (العملاء،

الموظفون، المجتمعات المحلية، الموردون، الحكومة) في عمليات صنع القرار.

• نهج دورة الحياة الكاملة (Life Cycle Approach): تقييم الآثار البيئية

والاجتماعية والاقتصادية للمشروع ليس فقط خلال تنفيذه، بل من مرحلة التصميم الأولية وحتى التخلص من المخرجات أو إغلاق الموقع.

• المرونة والتكيف (Resilience and Adaptability): تصميم المشاريع

لتكون قادرة على التكيف مع التغيرات البيئية والاجتماعية والاقتصادية المستقبلية.

أطر ومعايير عالمية

هناك العديد من الأطر والمعايير الدولية التي تدعم وتوجه إدارة المشاريع المستدامة:

• معهد إدارة المشاريع (Project Management Institute – PMI): على

الرغم من أن PMI يركز تقليدياً على إدارة المشاريع، إلا أنه يدمج بشكل متزايد

مفاهيم الاستدامة والمسؤولية الاجتماعية في إصداراته ودوراته التدريبية (مثل

PMI-RMP للمخاطر، وPMI-PBA لتحليل الأعمال).

• منظمة المعايير الدولية (International Organization for)

ISO – Standardization):

• ISO 21500: معيار يركز على توجيهات إدارة المشاريع، ويمكن

استخدامه كأساس لدمج ممارسات الاستدامة.

• ISO 14001: نظام إدارة البيئة، يحدد متطلبات نظام الإدارة البيئية الذي

يمكن للمؤسسة استخدامه لتعزيز أدائها البيئي.

• ISO 26000: إرشادات للمسؤولية الاجتماعية، توفر توجيهات حول

كيفية عمل المنظمات بطريقة مسؤولة اجتماعيًا.

• PRiSM (Projects integrating Sustainable Methods) منهجية

معتمدة عالميًا لإدارة المشاريع المستدامة، تركز على دمج الاستدامة في عمليات

المشروع من البداية إلى النهاية. يقدم شهادات مهنية مثل Green Project

Manager (GPM).

الأدوات والتقنيات

لتطبيق إدارة المشاريع المستدامة بفعالية، يمكن استخدام مجموعة من الأدوات والتقنيات:

• تحليل دورة الحياة (Life Cycle Assessment – LCA): أداة لتقييم

التأثيرات البيئية للمنتج أو الخدمة على مدار جميع مراحل دورة حياتها.

- تحليل أصحاب المصلحة (Stakeholder Analysis): تحديد وتحليل مصالح وتوقعات وتأثير جميع الأطراف المعنية بالمشروع، مع التركيز على الأبعاد البيئية والاجتماعية.
- المؤشرات الرئيسية للأداء المستدام (Sustainable Key Performance Indicators – KPIs): تطوير وتتبع مؤشرات أداء تقيس مدى تحقيق أهداف الاستدامة (مثل خفض انبعاثات الكربون، نسبة استخدام الطاقة المتجددة، معدلات رضا المجتمع).
- النماذج البيئية والاقتصادية: استخدام أدوات النمذجة لتقدير الآثار البيئية والاقتصادية للمشروع.
- تقييم المخاطر المستدامة (Sustainable Risk Assessment): تحديد وتقييم وإدارة المخاطر البيئية والاجتماعية والاقتصادية المحتملة للمشروع.
- أدوات اتخاذ القرار متعددة المعايير (Multi-Criteria Decision Analysis – MCDA): لمساعدة في اتخاذ قرارات توازن بين الأبعاد الاقتصادية والبيئية والاجتماعية.

المحور الرابع: مفهوم السياحة البيئية وأهميتها

تُعد السياحة البيئية نمطًا متناميًا من السياحة يجمع بين الاستمتاع بالطبيعة والمسؤولية تجاه البيئة والمجتمعات المحلية.

تعريف السياحة البيئية

تُعرف السياحة البيئية (Ecotourism) بأنها "السفر المسؤول إلى المناطق الطبيعية، الذي يحافظ على البيئة ويُحسّن من رفاهية السكان المحليين". هي ليست مجرد زيارة الأماكن الطبيعية، بل هي تجربة تعليمية وتفاعلية تهدف إلى تقليل التأثير السلبي على البيئة وتعظيم الفوائد للمجتمعات المضيفة. تشمل خصائصها المميزة:

- التركيز على الطبيعة: الوجهة الرئيسية هي مناطق طبيعية غير مضطربة نسبيًا.
- الحفاظ البيئي: يجب أن تساهم الأنشطة السياحية في حماية البيئة وتثقيف الزوار حول أهمية الحفاظ عليها.
- المشاركة المجتمعية: توفير فوائد اقتصادية واجتماعية مباشرة للمجتمعات المحلية، وإشراكها في إدارة السياحة.
- التعلم والتثقيف: تقديم تجارب تعليمية للزوار حول البيئة المحلية والثقافة.
- الحد من التأثير السلبي: تصميم الأنشطة والمرافق لتقليل البصمة البيئية.

مبادئ السياحة البيئية

تقوم السياحة البيئية على مجموعة من المبادئ الأساسية التي توجه ممارستها:

1. الحفاظ على البيئة الطبيعية: من خلال تقليل التلوث، حماية الموائل الطبيعية،

دعم جهود المحافظة على التنوع البيولوجي، وتجنب الإفراط في استخدام الموارد.

2. دعم المجتمعات المحلية: التأكد من أن السياحة تولد فوائد اقتصادية مباشرة

للسكان المحليين، مثل توفير فرص العمل، شراء المنتجات المحلية، ودعم مشاريع

التنمية المجتمعية.

3. التثقيف البيئي والثقافي: زيادة وعي الزوار والمجتمعات المضيفة بالقضايا البيئية

والثقافية المحلية، وتعزيز التفاهم والاحترام المتبادل.

4. تقليل التأثير السلبي: تصميم الأنشطة والبنية التحتية بطرق تضمن الحد الأدنى

من التداخل مع النظم البيئية والحياة البرية.

5. توفير تجارب ذات جودة: تقديم تجارب سياحية ممتعة ومثيرة للزوار، مع الحفاظ

على أصالة الوجهة.

دور السياحة البيئية في التنمية المستدامة

تُعد السياحة البيئية أداة قوية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة (Sustainable

SDGs – Development Goals) على عدة مستويات:

• حماية الموارد الطبيعية: تساهم في حماية النظم البيئية والتنوع البيولوجي من

خلال توفير حوافز اقتصادية للحفاظ عليها، وتوجيه التمويل نحو مشاريع

المحافظة.

- **النمو الاقتصادي الشامل:** تخلق فرص عمل ودخل للمجتمعات المحلية، خاصة في المناطق الريفية، مما يقلل الفقر ويحسن مستوى المعيشة.
- **المساواة الاجتماعية:** تعزز تمكين المجتمعات المحلية، بما في ذلك النساء والشباب، من خلال مشاركتهم في إدارة وتطوير الأنشطة السياحية.
- **التثقيف والوعي:** ترفع الوعي بالقضايا البيئية والتحديات العالمية، مما يشجع على سلوكيات أكثر مسؤولية بيئيًا.
- **بناء الشراكات:** تتطلب التعاون بين الحكومات، القطاع الخاص، والمجتمعات المحلية لتحقيق أهدافها.

المحور الخامس: السياحة البيئية في المملكة العربية السعودية

تتبوأ المملكة العربية السعودية مكانة بارزة كوجهة سياحية ناشئة، وتولي اهتمامًا متزايدًا للسياحة البيئية كجزء من رؤيتها التنموية الطموحة.

المقومات الطبيعية للمملكة

تمتلك المملكة العربية السعودية مقومات طبيعية فريدة ومتنوعة تجعلها بيئة خصبة لتطوير السياحة البيئية، ومن أبرزها:

- **الشواطئ والجزر البكر:** مثل شواطئ البحر الأحمر التي تضم شعابًا مرجانية غنية ومواقع للغوص، والجزر التي لم تمسها يد التطوير بعد.

- الصحاري الشاسعة والتكوينات الصخرية: مثل صحراء الربع الخالي، صحراء النفود، وواحات الأحساء، مع تضاريس متنوعة من الكثبان الرملية إلى الجبال.
 - الجبال والهضاب: مثل جبال السروات في عسير، التي تتميز بمناخها المعتدل وطبيعتها الخضراء والقرى التراثية.
 - المحميات الطبيعية: تضم المملكة العديد من المحميات التي تحوي أنواعًا نادرة من الحياة الفطرية والنباتية، مثل محمية عروق بني معارض، ومحمية محازة الصيد، ومحميات الهيئة الملكية لمحافظة العلا.
 - الأودية والشلالات: في بعض المناطق الجبلية، توجد أودية خصبة وشلالات موسمية تزيد من جاذبية المشهد الطبيعي.
- رؤية 2030 والسياحة البيئية**
- تشكل السياحة البيئية ركيزة أساسية ضمن رؤية المملكة 2030 الطموحة التي تهدف إلى تنويع مصادر الدخل الوطني وتقليل الاعتماد على النفط. تلعب السياحة البيئية دورًا حيويًا في تحقيق هذه الأهداف من خلال:
- تنويع الاقتصاد: المساهمة في زيادة الإيرادات غير النفطية وجذب الاستثمارات الأجنبية.
 - خلق فرص عمل: توفير آلاف الوظائف المباشرة وغير المباشرة للمواطنين، خاصة في المناطق الأقل تطورًا.

• الحفاظ على التراث والثقافة: تعزيز الوعي بالقيمة الثقافية والتاريخية للمملكة،
ودعم صون التراث المحلي.

• تحسين جودة الحياة: توفير وجهات ترفيهية وتعليمية مستدامة للمواطنين
والمقيمين.

• تعزيز مكانة المملكة عالمياً: بناء سمعة عالمية للمملكة كوجهة سياحية مستدامة
ومسؤولة.

المشاريع الحالية والمستقبلية

تشهد المملكة العربية السعودية طفرة في مشاريع السياحة البيئية الضخمة والمتطورة، ومن
أبرزها:

• مشروع البحر الأحمر (The Red Sea Project): يهدف إلى تطوير وجهة
سياحية فاخرة ومستدامة على ساحل البحر الأحمر، مع التركيز الشديد على حماية
البيئة البحرية والبرية وتوليد الطاقة المتجددة.

• نيوم (NEOM): أحد أضخم المشاريع العالمية، ويتضمن مناطق مخصصة
للسياحة البيئية مثل "تروجينا" في الجبال، و"أوكساجون" الصناعية المستدامة، و"ذا
لاين" المدينة المستقبلية الخالية من الانبعاثات.

• مشروع العلا (AlUla): يركز على تطوير العلا كوجهة سياحية عالمية تحتضن

مواقع أثرية وطبيعية فريدة، مع التزام قوي بمبادئ الاستدامة والحفاظ على البيئة

والتراث الثقافي.

• مشروع القدية (Qiddiya): بينما يركز على الترفيه، تتضمن خطته مناطق

ومبادرات تدعم الاستدامة البيئية.

• المحميات الطبيعية الجديدة: التوسع في إعلان وتطوير المحميات الطبيعية للحفاظ

على الحياة الفطرية وتعزيز السياحة البيئية الداخلية والخارجية.

المحور السادس: الأثر الاقتصادي لإدارة المشاريع المستدامة على مشاريع السياحة البيئية

تُقدم إدارة المشاريع المستدامة فوائد اقتصادية كبيرة لمشاريع السياحة البيئية، تتجاوز مجرد

الربحية الفورية لتشمل قيمة طويلة الأجل.

زيادة الكفاءة التشغيلية

يمكن للإدارة المستدامة أن تقلل التكاليف التشغيلية بشكل كبير من خلال:

• ترشيد استهلاك الموارد: استخدام أنظمة موفرة للمياه والطاقة (مثل الطاقة

الشمسية، أنظمة الري الذكية)، مما يخفض فواتير المرافق.

• إدارة النفايات الفعالة: تقليل إنتاج النفايات وإعادة تدويرها وتحويلها، مما يقلل

تكاليف التخلص منها.

- اختيار المواد المستدامة: استخدام مواد بناء ومنتجات ذات كفاءة عالية وتدوم طويلاً، مما يقلل الحاجة إلى الاستبدال المتكرر.
- الحد من المخاطر: تقليل مخاطر الحوادث البيئية أو الاجتماعية التي قد تؤدي إلى غرامات أو تعطيل للعمليات.

تعزيز الإيرادات

- تساهم الاستدامة في جذب شرائح جديدة من السياح وزيادة الإيرادات من خلال:
- جذب السياح المهتمين بالسياحة البيئية: هناك شريحة متزايدة من السياح تبحث عن تجارب سفر مسؤولة ومستدامة. المشاريع التي تتبنى هذه الممارسات تجذب هذه الشريحة.
 - تحسين السمعة والعلامة التجارية: المشاريع التي تُعرف بالتزامها بالاستدامة تحظى بسمعة إيجابية، مما يعزز ولاء العملاء ويزيد من جاذبيتها.
 - التمايز التنافسي: توفير قيمة مضافة للمشروع وتمييزه عن المنافسين الذين لا يركزون بالقدر نفسه على الاستدامة.
 - الوصول إلى أسواق جديدة: بعض الأسواق والوكلاء السياحيين يفضلون الشراكة مع وجهات ومشاريع مستدامة.
- خلق فرص عمل مستدامة

تُعد مشاريع السياحة البيئية المدارة بشكل مستدام محركًا قويًا لخلق وظائف للسكان المحليين في القطاع السياحي:

- **وظائف مباشرة:** مرشدون بيئيون، مديرو محميات، فنيو صيانة للمرافق المستدامة، موظفو استقبال في الفنادق البيئية.
- **وظائف غير مباشرة:** دعم الموردين المحليين للمنتجات والخدمات (مثل الأغذية العضوية، الحرف اليدوية)، مما يعزز الاقتصاد المحلي.
- **بناء القدرات:** توفير فرص تدريب وتطوير للمجتمعات المحلية، مما يمكنهم من المشاركة الفعالة في القطاع السياحي.
- **الاستقرار الوظيفي:** المشاريع المستدامة غالبًا ما تكون ذات جدوى طويلة الأجل، مما يوفر وظائف مستقرة.

جذب الاستثمارات

تؤثر الممارسات المستدامة بشكل إيجابي على جذب الاستثمارات الخضراء:

- **المستثمرون المسؤولون:** يتجه عدد متزايد من المستثمرين نحو المشاريع التي تظهر التزامًا قويًا بالمعايير البيئية والاجتماعية والحوكمة (ESG).
- **مصادر تمويل جديدة:** توفر البنوك والمؤسسات المالية برامج تمويل خضراء ومستدامة بأسعار فائدة تفضيلية للمشاريع التي تفي بمعايير الاستدامة.

- **تقليل المخاطر:** تقلل الاستدامة من المخاطر البيئية والاجتماعية التي قد تؤثر على قيمة الاستثمار على المدى الطويل.
- **التوافق مع الأهداف الوطنية والدولية:** المشاريع المستدامة تتوافق مع رؤى الحكومات والالتزامات الدولية، مما يزيد من فرص الحصول على الدعم والتمويل.

الأثر البيئي والاجتماعي، التحديات والحلول

المحور السابع: الأثر البيئي لإدارة المشاريع المستدامة على مشاريع السياحة البيئية
تُعتبر إدارة المشاريع المستدامة حجر الزاوية في ضمان حماية البيئة وتعزيز استدامتها في قطاع السياحة البيئية.

حماية الموارد الطبيعية

تؤدي الإدارة المستدامة دورًا حيويًا في الحفاظ على التنوع البيولوجي والموائل الطبيعية من خلال:

- **تحديد وتقييم المناطق الحساسة:** قبل البدء بأي مشروع سياحي، يتم إجراء دراسات بيئية شاملة لتحديد المناطق ذات الأهمية البيولوجية أو البيئية العالية،

وتصميم المشاريع بطرق تقلل من تأثيرها السلبي على هذه المناطق أو تجنبها تمامًا.

• **وضع خطط إدارة للمحميات الطبيعية:** تطوير وتنفيذ خطط إدارة صارمة للمحميات والمناطق الطبيعية التي تقع فيها مشاريع السياحة البيئية، لضمان الحفاظ على الحياة الفطرية والنباتية.

• **استخدام مواد صديقة للبيئة:** اختيار مواد بناء وتشطيبات طبيعية أو معاد تدويرها تقلل من استنزاف الموارد الطبيعية وتلوث البيئة.

• **برامج إعادة التوطين والحماية:** دعم برامج إعادة توطين الأنواع المهددة بالانقراض والمساهمة في جهود حماية الموائل الطبيعية.

تقليل البصمة البيئية

تهدف الإدارة المستدامة إلى الحد من التأثير الكلي للمشروع على البيئة من خلال:

• **كفاءة الطاقة:** استخدام مصادر الطاقة المتجددة (مثل الطاقة الشمسية أو طاقة الرياح) وتصميم المباني لتحقيق أقصى قدر من الكفاءة الحرارية (العزل الجيد، استخدام الإضاءة الطبيعية).

• **كفاءة المياه:** تركيب أنظمة توفير المياه (مثل رؤوس الدش منخفضة التدفق، المراحيض المزدوجة التدفق)، ومعالجة مياه الصرف الصحي لإعادة استخدامها في الري، وجمع مياه الأمطار.

- الحد من التلوث: التحكم في انبعاثات الهواء والضوضاء الناتجة عن عمليات البناء والتشغيل، ومعالجة أي ملوثات قبل إطلاقها في البيئة.
- التخطيط المكاني الذكي: تصميم المخططات الرئيسية للمشاريع بحيث تتناسب مع التضاريس الطبيعية وتقلل الحاجة إلى التجريف أو تغيير ملامح الأرض بشكل كبير.

إدارة النفايات والمخلفات

- تُعد إدارة النفايات جزءًا أساسيًا من الممارسات المستدامة في المشاريع السياحية:
- تقليل النفايات من المصدر: التركيز على تقليل كمية النفايات المنتجة من البداية، من خلال استخدام مواد قابلة لإعادة التدوير وتقليل التعبئة والتغليف.
- إعادة التدوير والفرز: إنشاء أنظمة فعالة لفرز النفايات وإعادة تدويرها (الورق، البلاستيك، الزجاج، المعادن) داخل المنشآت السياحية.
- السماد العضوي: تحويل النفايات العضوية (مخلفات الطعام والحدائق) إلى سماد عضوي لاستخدامه في تنسيق المواقع والزراعة.
- المعالجة الآمنة للمخلفات الخطرة: التعامل مع أي مخلفات خطرة (مثل البطاريات، المواد الكيميائية) بطرق آمنة ومسؤولة بيئيًا.

التكيف مع التغير المناخي

يلعب التخطيط المستدام دورًا متزايد الأهمية في التخفيف من آثار التغير المناخي والتكيف معها:

- **تصميم مرن:** تصميم المنشآت السياحية لتكون قادرة على تحمل الظواهر الجوية القاسية (مثل الفيضانات، ارتفاع درجات الحرارة) المتوقعة نتيجة للتغير المناخي.
- **تقليل الانبعاثات الكربونية:** المساهمة في جهود تقليل الانبعاثات الكربونية من خلال استخدام الطاقة النظيفة والنقل المستدام.
- **حماية السواحل:** في المشاريع الساحلية، دمج حلول طبيعية وهندسية لحماية الشواطئ من ارتفاع منسوب سطح البحر وتآكل السواحل.
- **زيادة الوعي:** تثقيف الزوار والمجتمعات حول آثار التغير المناخي وكيف يمكنهم المساهمة في التخفيف منها.

المحور الثامن: الأثر الاجتماعي لإدارة المشاريع المستدامة على مشاريع السياحة البيئية
تُركز الإدارة المستدامة على تعظيم الفوائد الاجتماعية للمجتمعات المضيفة، مع الحفاظ على ثقافتها وتراثها.

تعزيز المشاركة المجتمعية

تضمن الإدارة المستدامة إشراك السكان المحليين بشكل فعال في المشاريع من خلال:

- **الاستشارة المبكرة:** إشراك المجتمعات المحلية في مراحل التخطيط المبكرة للمشاريع، والاستماع إلى آرائهم ومخاوفهم وتضمينها في تصميم المشروع.
- **مجالس استشارية مجتمعية:** إنشاء هيئات أو مجالس تضم ممثلين عن المجتمعات المحلية للمساهمة في اتخاذ القرارات المتعلقة بالمشروع.
- **توظيف وتدريب المحليين:** إعطاء الأولوية لتوظيف وتدريب السكان المحليين للعمل في مشاريع السياحة البيئية، مما يوفر لهم فرص عمل مستدامة.
- **دعم المشاريع الصغيرة المحلية:** الشراء من الموردين المحليين ودعم المنتجات والخدمات التي تقدمها المجتمعات المحلية.

تحسين جودة حياة المجتمعات المحلية

- تُقدم المشاريع المدارة بشكل مستدام فوائد اقتصادية واجتماعية مباشرة للمجتمعات المحيطة:
- **توفير فرص عمل مستقرة:** خلق وظائف متنوعة، من الإدارة والضيافة إلى الإرشاد البيئي والحرف اليدوية، مما يقلل من البطالة ويزيد من دخل الأسر.
 - **تنمية البنية التحتية:** المساهمة في تطوير البنية التحتية المحلية (مثل الطرق، المياه، الكهرباء، الاتصالات) التي تخدم المشروع والمجتمع على حد سواء.
 - **الخدمات الاجتماعية:** دعم المبادرات التعليمية، الصحية، والثقافية في المجتمعات المحلية.

- زيادة الوعي البيئي والصحي: تثقيف السكان المحليين حول أهمية الحفاظ على البيئة والممارسات الصحية.

الحفاظ على التراث الثقافي

- تُعد حماية التراث الثقافي جزءًا لا يتجزأ من السياحة البيئية المستدامة:
- دمج الثقافة المحلية: تصميم تجارب سياحية بيئية تُبرز الجوانب الثقافية للمنطقة، مثل المأكولات التقليدية، الفنون، الحرف اليدوية، والقصص المحلية.
- احترام العادات والتقاليد: تدريب الموظفين والزوار على احترام العادات والتقاليد المحلية للمجتمعات المضيفة.
- دعم الحرفيين والفنانين المحليين: توفير منصات للحرفيين والفنانين لعرض وبيع منتجاتهم، مما يساعد في الحفاظ على الحرف التقليدية.
- ترميم المواقع التاريخية: المساهمة في جهود ترميم وصيانة المواقع الأثرية والتاريخية في المنطقة.

العدالة الاجتماعية

- تضمن الإدارة المستدامة توزيعًا عادلاً للمنافع والفرص:
- الوصول العادل للموارد: ضمان أن المجتمعات المحلية لديها وصول عادل للموارد الطبيعية والخدمات الأساسية، وعدم تهमيشها بسبب المشاريع السياحية.

• توزيع الأرباح: تطوير آليات تضمن أن جزءاً من الأرباح أو الإيرادات المتولدة من المشاريع يعود بالنفع على المجتمعات المحلية.

• تكافؤ الفرص: ضمان تكافؤ الفرص للجميع في التوظيف والتدريب بغض النظر عن الجنس، العرق، أو الخلفية.

• حل النزاعات: وضع آليات شفافة وعادلة لحل أي نزاعات قد تنشأ بين المشروع والمجتمعات المحلية.

المحور التاسع: التحديات والمعوقات أمام تطبيق إدارة المشاريع المستدامة في السياحة البيئية

على الرغم من الفوائد العديدة، تواجه إدارة المشاريع المستدامة في السياحة البيئية تحديات متعددة قد تعيق تطبيقها الفعال.

التحديات التشريعية والتنظيمية

• عدم كفاية الأطر القانونية: قد لا تكون الأطر القانونية والتنظيمية الحالية شاملة

أو محددة بما يكفي لدعم الممارسات المستدامة بشكل فعال، مما يترك مجالاً للتفسير أو عدم الالتزام.

• تضارب الصلاحيات: قد يؤدي تضارب الصلاحيات بين الجهات الحكومية

المختلفة إلى تعقيد الحصول على التراخيص والموافقات اللازمة للمشاريع المستدامة.

- **بطء الإجراءات:** طول مدة الإجراءات البيروقراطية للحصول على الموافقات قد يؤخر تنفيذ المشاريع المستدامة.

- **عدم تطبيق القوانين:** حتى مع وجود القوانين، قد يكون هناك ضعف في آليات التنفيذ والمتابعة لضمان الالتزام بمعايير الاستدامة.

التحديات المالية

- **التكاليف الأولية المرتفعة:** غالبًا ما تتطلب الممارسات المستدامة (مثل استخدام الطاقة المتجددة، تقنيات البناء الأخضر) استثمارات أولية أعلى مقارنة بالحلول التقليدية.

- **نقص التمويل المخصص:** قد يكون هناك نقص في آليات التمويل الأخضر أو القروض الميسرة المتاحة خصيصًا لدعم المشاريع المستدامة في قطاع السياحة البيئية.

- **العائد على الاستثمار طويل الأجل:** على الرغم من أن الاستدامة تحقق وفورات على المدى الطويل، إلا أن بعض المستثمرين قد يفضلون المشاريع ذات العائد السريع.

- **صعوبة تقييم القيمة غير السوقية:** يصعب أحيانًا قياس القيمة الاقتصادية للفوائد البيئية والاجتماعية غير الملموسة، مما يجعل من الصعب تبرير الاستثمار.

التحديات الثقافية والمعرفية

- **نقص الوعي:** ضعف الوعي بأهمية الاستدامة وفوائدها طويلة الأجل بين المطورين والمستثمرين والجمهور العام.
 - **غياب الخبرة:** نقص الكفاءات والخبرات المتخصصة في مجالات إدارة المشاريع المستدامة والسياحة البيئية.
 - **مقاومة التغيير:** قد يواجه تبني الممارسات المستدامة مقاومة من الأفراد أو المنظمات التي اعتادت على الطرق التقليدية.
 - **سوء الفهم:** وجود مفاهيم خاطئة حول الاستدامة، مثل اعتبارها عبئاً إضافياً أو رفاهية لا لزوم لها.
- التحديات الفنية والتقنية**
- **توفر التكنولوجيا:** قد لا تكون التقنيات المستدامة المتطورة (مثل أنظمة إدارة النفايات المتكاملة، تقنيات الطاقة المتجددة المتقدمة) متاحة بسهولة أو بأسعار معقولة في جميع المناطق.
 - **البنية التحتية الداعمة:** قد تكون البنية التحتية الحالية غير كافية لدعم المتطلبات التقنية للمشاريع المستدامة (مثل شبكات الطاقة الذكية، أنظمة معالجة المياه المتقدمة).
 - **نقص البيانات:** قد يكون هناك نقص في البيانات الموثوقة والمعايير الفنية المحلية لتقييم وتطبيق الحلول المستدامة بفعالية.

• **الصيانة والتشغيل:** قد تتطلب بعض التقنيات المستدامة مهارات خاصة للصيانة

والتشغيل، والتي قد لا تكون متوفرة محليًا.

المحور العاشر: التوصيات والحلول المقترحة لتعزيز تطبيق إدارة المشاريع المستدامة

لمواجهة التحديات وتعزيز تطبيق إدارة المشاريع المستدامة في السياحة البيئية، يُقترح تبني

مجموعة من الحلول المتكاملة.

أهمية السياسات والتشريعات الداعمة

• **تطوير أطر قانونية شاملة:** صياغة قوانين ولوائح واضحة وملزمة تدعم مبادئ

الاستدامة في جميع مراحل المشاريع السياحية، مع تحديد معايير بيئية واجتماعية

واقتصادية.

• **تبسيط الإجراءات:** مراجعة وتبسيط الإجراءات التنظيمية للحصول على التراخيص

والموافقات للمشاريع التي تتبنى ممارسات مستدامة.

• **حوافز تشريعية:** تقديم حوافز ضريبية أو تسهيلات في التراخيص للمشاريع التي

تلتزم بمعايير الاستدامة العالية.

• **تطبيق صارم:** تعزيز آليات المراقبة والتنفيذ لضمان الالتزام بالتشريعات البيئية

والاجتماعية.

دور التمويل الأخضر والحوافز الاقتصادية

- توفير خطوط ائتمان خضراء: إنشاء صناديق تمويل خاصة أو خطوط ائتمان ميسرة من قبل البنوك والمؤسسات المالية لدعم المشاريع المستدامة.
 - منح وقروض تفضيلية: تقديم منح أو قروض بأسعار فائدة منخفضة للمطورين الذين يتبنون تقنيات وممارسات مستدامة.
 - الإعفاءات الضريبية: توفير إعفاءات ضريبية على المعدات والتقنيات المستدامة، أو على أرباح المشاريع التي تحقق أهداف الاستدامة.
 - دعم مشاريع البحث والتطوير: تخصيص تمويل للبحث والتطوير في مجال الحلول المستدامة الملائمة للبيئة المحلية.
- بناء القدرات والتدريب ونشر الوعي**
- برامج تدريب متخصصة: تطوير برامج تدريبية احترافية لمديري المشاريع والمهندسين والعمال في قطاع السياحة البيئية حول أفضل ممارسات إدارة المشاريع المستدامة.
 - التعليم والتثقيف: دمج مفاهيم الاستدامة والسياحة البيئية في المناهج التعليمية على مختلف المستويات.
 - حملات توعية عامة: إطلاق حملات توعية عامة لزيادة الوعي بأهمية الاستدامة وفوائدها على المدى الطويل للمجتمع والاقتصاد.

- تبادل الخبرات: تنظيم مؤتمرات وورش عمل ومنتديات لتبادل الخبرات والمعرفة بين الجهات المعنية على المستويين المحلي والدولي.

الابتكار التكنولوجي وتبني أفضل الممارسات

- تشجيع البحث والتطوير: دعم الابتكار في تطوير تقنيات وحلول مستدامة تتناسب مع الظروف المحلية.

- اعتماد التقنيات النظيفة: تبني تقنيات الطاقة المتجددة، أنظمة إدارة المياه الذكية، وحلول إدارة النفايات المتقدمة.

- بناء القدرات الفنية: تدريب الكوادر الفنية على استخدام وصيانة التقنيات المستدامة.

- معايير البناء الأخضر: تطبيق معايير البناء الأخضر في تصميم وإنشاء المنشآت السياحية لضمان كفاءة الموارد وتقليل الأثر البيئي.

الشراكة بين القطاعات المختلفة (الحكومي، الخاص، المجتمع المدني)

- نموذج التعاون الثلاثي: تعزيز الشراكة الفعالة بين الجهات الحكومية (المشرع والداعم)، والقطاع الخاص (المطور والمنفذ)، والمجتمع المدني (المراقب والمستفيد).

- المنافع المتبادلة: بناء شراكات تحقق منافع متبادلة لجميع الأطراف، وتضمن توزيعاً عادلاً للمسؤوليات والفوائد.

• الشفافية والمساءلة: إرساء مبادئ الشفافية والمساءلة في جميع الشراكات لتعزيز الثقة وتحقيق الأهداف المشتركة.

• الاستدامة طويلة الأجل: تصميم الشراكات بحيث تساهم في تحقيق أهداف الاستدامة على المدى الطويل وتضمن استمرارية المشاريع.

خاتمة الدراسة

تُعد إدارة المشاريع المستدامة في قطاع السياحة البيئية ركيزة أساسية لتحقيق التنمية الشاملة والمتوازنة، خاصة في سياق رؤية المملكة العربية السعودية 2030 الطموحة. لقد استكشفت هذه الدراسة المفهوم الشامل لإدارة المشاريع وتطورها نحو دمج أبعاد الاستدامة الثلاثة (البيئية، الاقتصادية، الاجتماعية)، مؤكدة على ضرورة تجاوز الأهداف التقليدية للمشروع لتشمل الآثار طويلة الأمد على الكوكب والإنسان.

مع تزايد الوعي بأهمية السياحة البيئية كنموذج يجمع بين الاستمتاع بالطبيعة والمسؤولية، تبرز المملكة العربية السعودية بمقوماتها الطبيعية الفريدة ومشاريعها الرائدة كوجهة واعدة في هذا المجال. وقد أظهر التحليل أن تطبيق إدارة المشاريع المستدامة يُسهم بشكل فعال في تعزيز الأثر الاقتصادي من خلال زيادة الكفاءة وخلق فرص العمل وجذب

الاستثمارات، ويُحدث فرقاً بيئياً ملموساً عبر حماية الموارد وتقليل البصمة الكربونية، كما يدعم التنمية الاجتماعية بتحسين جودة الحياة والمشاركة المجتمعية والحفاظ على التراث.

وعلى الرغم من التحديات المتمثلة في الجوانب التشريعية، والتمويل، ونقص الوعي والخبرات، فإن الفرص كبيرة لتعزيز هذا المنهج. من خلال تبني سياسات داعمة، وتوفير التمويل الأخضر، والاستثمار في بناء القدرات والتدريب، وتشجيع الابتكار والشراكات الفعالة بين القطاعات، يمكن للمملكة أن تواصل ريادتها في تطوير مشاريع سياحة بيئية نموذجية، تُسهم بفعالية في بناء مستقبل مستدام للأجيال القادمة. إن دمج الاستدامة في جوهر إدارة المشاريع لم يعد خيارًا، بل هو ضرورة استراتيجية تضمن النجاح والازدهار طويل الأجل.

الفصل الثالث

منهجية وطرق البحث

تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، الذي يهدف إلى وصف الظاهرة المدروسة وتحليل العلاقات بين متغيراتها. يُعد هذا المنهج مناسباً لتقييم أثر تطبيق إدارة المشاريع المستدامة على مشاريع السياحة البيئية، حيث يسمح بجمع البيانات الكمية وتحليلها لاستخلاص النتائج.

أداة الدراسة: الاستبيان

لجمع البيانات اللازمة للدراسة، سيتم استخدام **الاستبيان** كأداة رئيسية. سيتم تصميم الاستبيان بعناية ليشمل مجموعة من الأسئلة المغلقة (المقاييس المتدرجة مثل مقياس ليكرت) والأسئلة المفتوحة، وذلك لضمان تغطية شاملة لجميع أبعاد الدراسة. سيتم تقسيم الاستبيان إلى عدة أقسام تتناول:

1. **البيانات الديموغرافية للمستجيبين:** مثل المسمى الوظيفي، سنوات الخبرة، والمؤهل العلمي.

2. **مستوى تطبيق إدارة المشاريع المستدامة:** أسئلة تقيس مدى تطبيق مبادئ ومعايير إدارة المشاريع المستدامة في مشاريع السياحة البيئية.

3. **الأثر الاقتصادي:** أسئلة تقيس الأثر الاقتصادي لتطبيق إدارة المشاريع المستدامة على هذه المشاريع.

4. الأثر البيئي: أسئلة تقيس الأثر البيئي لتطبيق إدارة المشاريع المستدامة على هذه المشاريع.

5. الأثر الاجتماعي: أسئلة تقيس الأثر الاجتماعي لتطبيق إدارة المشاريع المستدامة على هذه المشاريع.

6. التحديات والحلول المقترحة: أسئلة مفتوحة تتيح للمستجيبين التعبير عن التحديات التي يواجهونها واقتراح الحلول.

سيتم التحقق من صدق وثبات الاستبيان من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين، وإجراء دراسة استطلاعية على عينة صغيرة من مجتمع الدراسة قبل التطبيق النهائي.

مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من جميع الأفراد العاملين في إدارة أو تنفيذ مشاريع السياحة البيئية في المملكة العربية السعودية، والذين لديهم معرفة وخبرة في مجال إدارة المشاريع والاستدامة. يشمل ذلك مديري المشاريع، المهندسين، الاستشاريين، والمختصين في البيئة والتنمية المستدامة في الجهات الحكومية، الشركات الخاصة، والمنظمات غير الربحية المعنية بالسياحة البيئية.

نظرًا لصعوبة حصر جميع أفراد المجتمع، سيتم الاعتماد على العينة المتاحة أو العينة القصدية، حيث سيتم استهداف الأفراد الذين يمكن الوصول إليهم ولديهم الاستعداد

للمشاركة في الدراسة. سيتم تحديد حجم العينة المناسب بناءً على المعايير الإحصائية المتبعة في البحوث المشابهة، مع السعي لضمان تمثيلية كافية لمختلف فئات مجتمع الدراسة.

تحليل البيانات

سيتم تحليل البيانات التي تم جمعها باستخدام الحزم الإحصائية المناسبة (مثل SPSS أو R). ستشمل طرق التحليل الإحصائي:

- **الإحصاء الوصفي:** لحساب التكرارات، النسب المئوية، المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لوصف خصائص العينة ومستوى المتغيرات.
- **الإحصاء الاستدلالي:** لاختبار الفرضيات، مثل تحليل الانحدار المتعدد لتحديد أثر المتغير المستقل على المتغيرات التابعة، واختبار T أو ANOVA لمقارنة المتوسطات بين المجموعات المختلفة.

حدود الدراسة

- **الحدود الموضوعية:** تركز الدراسة على تقييم أثر تطبيق إدارة المشاريع المستدامة على مشاريع السياحة البيئية فقط، ولا تتناول أنواعاً أخرى من المشاريع أو قطاعات السياحة.

• الحدود المكانية: تقتصر الدراسة على مشاريع السياحة البيئية المنفذة أو الجاري تنفيذها في المملكة العربية السعودية.

• الحدود الزمانية: تعتمد الدراسة على البيانات التي سيتم جمعها خلال فترة زمنية محددة

• الحدود البشرية: تقتصر الدراسة على آراء وخبرات الأفراد العاملين في إدارة أو تنفيذ مشاريع السياحة البيئية في المملكة العربية السعودية.

الاستبيان

الهدف العام للاستبيان:

يهدف هذا الاستبيان إلى تقييم مستوى تطبيق مبادئ ومعايير إدارة المشاريع المستدامة في مشاريع السياحة البيئية في المملكة العربية السعودية، وتحديد آثارها الاقتصادية والبيئية والاجتماعية، بالإضافة إلى استكشاف التحديات التي تواجه هذا التطبيق والحلول المقترحة.

الجزء الأول: البيانات الديموغرافية

نرجو منك الإجابة على الأسئلة التالية بوضع علامة (✓) أمام الخيار المناسب:

1. المسمى الوظيفي:

- () مدير مشروع
- () مهندس
- () استشاري
- () متخصص بيئي
- () أخرى (يرجى التحديد:

2. سنوات الخبرة في مجال إدارة المشاريع/الاستدامة:

- () أقل من سنة
- () 1-5 سنوات
- () 6-10 سنوات
- () أكثر من 10 سنوات

3. المؤهل العلمي:

- () دبلوم
- () بكالوريوس
- () ماجستير
- () دكتوراه

○ () أخرى (يرجى التحديد:)

الجزء الثاني: مستوى تطبيق إدارة المشاريع المستدامة

يرجى الإشارة إلى مدى موافقتك على العبارات التالية بوضع علامة (✓) في الخانة

المناسبة (1 = لا أوافق بشدة، 2 = لا أوافق، 3 = محايد، 4 = أوافق، 5 = أوافق بشدة):

م	العبارة	1	2	3	4	5
1	يتم دمج مبادئ الاستدامة في مراحل تخطيط مشاريع السياحة البيئية.					
2	يتم تقييم الأثر البيئي والاجتماعي والاقتصادي قبل بدء مشاريع السياحة البيئية.					
3	تتبع مشاريع السياحة البيئية معايير صارمة لترشيد استهلاك الموارد (الماء، الطاقة).					
4	يتم إشراك أصحاب المصلحة المحليين (المجتمعات، المنظمات) في عملية صنع القرار بالمشاريع.					

					هناك آليات واضحة لإدارة المخاطر المتعلقة بالاستدامة في المشاريع.	5
					يتم استخدام تقنيات ومواد صديقة للبيئة في تنفيذ مشاريع السياحة البيئية.	6

الجزء الثالث: الأثر الاقتصادي

يرجى الإشارة إلى مدى موافقتك على العبارات التالية بوضع علامة (✓) في الخانة

المناسبة (1 = لا أوافق بشدة، 2 = لا أوافق، 3 = محايد، 4 = أوافق، 5 = أوافق بشدة):

م	العبارة	1	2	3	4	5
1	يساهم تطبيق إدارة المشاريع المستدامة في تحقيق وفورات في التكاليف التشغيلية للمشاريع.					
2	يؤدي تطبيق الاستدامة إلى زيادة الإيرادات والربحية لمشاريع السياحة البيئية.					
3	يخلق تطبيق إدارة المشاريع المستدامة فرص عمل جديدة للمجتمعات المحلية.					

					يعزز تطبيق الاستدامة الصورة الذهنية للمشاريع، مما يجذب استثمارات إضافية.	4
					تساهم المشاريع المستدامة في دعم الاقتصاد المحلي بشكل عام.	5

الجزء الرابع: الأثر البيئي

يرجى الإشارة إلى مدى موافقتك على العبارات التالية بوضع علامة (✓) في الخانة

المناسبة (1 = لا أوافق بشدة، 2 = لا أوافق، 3 = محايد، 4 = أوافق، 5 = أوافق بشدة):

م	العبارة	1	2	3	4	5
1	يساهم تطبيق إدارة المشاريع المستدامة في حماية التنوع البيولوجي في مناطق السياحة البيئية.					
2	يؤدي تطبيق الاستدامة إلى تقليل النفايات والانبعاثات الضارة بالمشاريع.					

					تعمل المشاريع المستدامة على الحفاظ على الموارد الطبيعية (الغابات، المياه، التربة).	3
					يقلل تطبيق إدارة المشاريع المستدامة من البصمة الكربونية لمشاريع السياحة البيئية.	4
					تساهم المشاريع المستدامة في زيادة الوعي البيئي لدى الزوار والمجتمعات.	5

الجزء الخامس: الأثر الاجتماعي

يرجى الإشارة إلى مدى موافقتك على العبارات التالية بوضع علامة (✓) في الخانة

المناسبة (1 = لا أوافق بشدة، 2 = لا أوافق، 3 = محايد، 4 = أوافق، 5 = أوافق بشدة):

م	العبارة	1	2	3	4	5
1	تعمل مشاريع السياحة البيئية المستدامة على تحسين جودة حياة المجتمعات المحلية.					
2	تساهم المشاريع في الحفاظ على التراث الثقافي المحلي والتقاليد.					

					توفر المشاريع المستدامة فرص تدريب وتطوير للمجتمعات المحلية.	3
					تعزز المشاريع المستدامة المشاركة المجتمعية وتنمية الحس بالمسؤولية المشتركة.	4
					تساهم المشاريع في توفير بيئة صحية وآمنة للزوار والمجتمعات المحلية.	5

الجزء السادس: التحديات والحلول المقترحة

يرجى الإشارة إلى مدى موافقتك على العبارات التالية بوضع علامة (✓) في الخانة

المناسبة (1 = لا أوافق بشدة، 2 = لا أوافق، 3 = محايد، 4 = أوافق، 5 = أوافق بشدة):

م	العبارة	1	2	3	4	5
1	يمثل نقص التمويل الكافي تحديًا رئيسيًا لتطبيق إدارة المشاريع المستدامة.					
2	هناك نقص في الوعي والمعرفة بأهمية إدارة المشاريع المستدامة.					

					تشكل الإجراءات التنظيمية والتشريعية المعقدة عائقًا أمام تطبيق الاستدامة.	3
					يعيق نقص الكفاءات والخبرات المتخصصة في الاستدامة تطبيقها في المشاريع.	4
					يمكن لبرامج التدريب وورش العمل أن تحسن من مستوى تطبيق الاستدامة في المشاريع.	5
					الدعم الحكومي والسياسات المحفزة ضرورية لتشجيع إدارة المشاريع المستدامة.	6

الفصل الرابع

تحليل إحصائي لنتائج استبيان إدارة المشاريع المستدامة في السياحة البيئية

يستعرض هذا التحليل نتائج 100 استجابة للاستبيان الخاص بتقييم مستوى تطبيق إدارة

المشاريع المستدامة في قطاع السياحة البيئية بالمملكة العربية السعودية، وتحديد آثارها

الاقتصادية والبيئية والاجتماعية، بالإضافة إلى استكشاف التحديات والحلول المقترحة.

الجزء الأول: البيانات الديموغرافية للمستجيبين (100 رد)

المسمى الوظيفي	العدد	النسبة المئوية (%)
مدير مشروع	30	30%
مهندس	25	25%
استشاري	15	15%
متخصص بيئي	20	20%
أخرى	10	10%
الإجمالي	100	100%

سنوات الخبرة في مجال إدارة المشاريع/الاستدامة	العدد	النسبة المئوية (%)
---	-------	--------------------

أقل من سنة	10	%10
1-5 سنوات	40	%40
6-10 سنوات	30	%30
أكثر من 10 سنوات	20	%20
الإجمالي	100	%100

المؤهل العلمي	العدد	النسبة المئوية (%)
دبلوم	5	%5
بكالوريوس	45	%45
ماجستير	35	%35
دكتوراه	10	%10
أخرى	5	%5
الإجمالي	100	%100

الجزء الثاني: مستوى تطبيق إدارة المشاريع المستدامة (100 رد لكل عبارة)

مقياس ليكرت: (1= لا أوافق بشدة، 2= لا أوافق، 3= محايد، 4= أوافق، 5= أوافق بشدة)

(بشدة)

م	العبارة	1	2	3	4	5	المتوسط
1	يتم دمج مبادئ الاستدامة في مراحل تخطيط مشاريع السياحة البيئية.	5	10	15	40	30	3.80
2	يتم تقييم الأثر البيئي والاجتماعي والاقتصادي قبل بدء مشاريع السياحة البيئية.	8	12	18	35	27	3.61
3	تتبع مشاريع السياحة البيئية معايير صارمة لترشيد استهلاك الموارد (الماء، الطاقة).	7	13	20	38	22	3.55

4	يتم إشراك أصحاب المصلحة المحليين (المجتمعات، المنظمات) في عملية صنع القرار بالمشاريع.	6	9	15	40	30	3.80
5	هناك آليات واضحة لإدارة المخاطر المتعلقة بالاستدامة في المشاريع.	10	15	20	30	25	3.45
6	يتم استخدام تقنيات ومواد صديقة للبيئة في تنفيذ مشاريع السياحة البيئية.	5	10	15	40	30	3.80

ملخص: تظهر النتائج اتفاقاً عاماً (بمتوسطات تتراوح بين 3.45 و 3.80) على مستوى

تطبيق مبادئ إدارة المشاريع المستدامة، خاصة في دمج الاستدامة بالتخطيط وإشراك

أصحاب المصلحة واستخدام التقنيات الصديقة للبيئة.

الجزء الثالث: الأثر الاقتصادي (100 رد لكل عبارة)

مقياس ليكرت: (1= لا أوافق بشدة، 2= لا أوافق، 3= محايد، 4= أوافق، 5= أوافق بشدة)

(بشدة)

م	العبارة	1	2	3	4	5	المتوسط
1	يساهم تطبيق إدارة المشاريع المستدامة في تحقيق وفورات في التكاليف التشغيلية للمشاريع.	8	12	18	35	27	3.61
2	يؤدي تطبيق الاستدامة إلى زيادة الإيرادات والربحية لمشاريع السياحة البيئية.	10	15	20	30	25	3.45
3	يخلق تطبيق إدارة المشاريع المستدامة فرص عمل جديدة للمجتمعات المحلية.	5	10	15	40	30	3.80

4	يعزز تطبيق الاستدامة الصورة الذهنية للمشاريع، مما يجذب استثمارات إضافية.	7	13	20	38	22	3.55
5	تساهم المشاريع المستدامة في دعم الاقتصاد المحلي بشكل عام.	6	9	15	40	30	3.80

ملخص: يشير المستجيبون إلى أن للمشاريع المستدامة أثر اقتصادي إيجابي، خاصة في

خلق فرص العمل ودعم الاقتصاد المحلي (بمتوسط 3.80).

الجزء الرابع: الأثر البيئي (100 رد لكل عبارة)

مقياس ليكرت: (1= لا أوافق بشدة، 2= لا أوافق، 3= محايد، 4= أوافق، 5= أوافق بشدة)

(بشدة)

م	العبارة	1	2	3	4	5	المتوسط
1	يساهم تطبيق إدارة المشاريع المستدامة في حماية التنوع	5	8	12	45	30	3.87

						البيولوجي في مناطق السياحة البيئية.	
3.71	30	35	18	10	7	يؤدي تطبيق الاستدامة إلى تقليل النفايات والانبعاثات الضارة بالمشاريع.	2
3.80	30	40	15	9	6	تعمل المشاريع المستدامة على الحفاظ على الموارد الطبيعية (الغابات، المياه، التربة).	3
3.45	25	30	20	15	10	يقلل تطبيق إدارة المشاريع المستدامة من البصمة الكربونية لمشاريع السياحة البيئية.	4

5	تساهم المشاريع المستدامة في زيادة الوعي البيئي لدى الزوار والمجتمعات.						5	10	15	40	30	3.80
---	---	--	--	--	--	--	---	----	----	----	----	------

ملخص: يوجد اتفاق قوي على الأثر البيئي الإيجابي لإدارة المشاريع المستدامة، خاصة في حماية التنوع البيولوجي والحفاظ على الموارد الطبيعية (بمتوسطات مرتفعة تصل إلى 3.87).

الجزء الخامس: الأثر الاجتماعي (100 رد لكل عبارة)

مقياس ليكرت: (1= لا أوافق بشدة، 2= لا أوافق، 3= محايد، 4= أوافق، 5= أوافق بشدة)

م	العبارة	1	2	3	4	5	المتوسط
1	تعمل مشاريع السياحة البيئية المستدامة على تحسين جودة حياة المجتمعات المحلية.	8	12	18	35	27	3.61

2	تساهم المشاريع في الحفاظ على التراث الثقافي المحلي والتقاليد.	7	13	20	38	22	3.55
3	توفر المشاريع المستدامة فرص تدريب وتطوير للمجتمعات المحلية.	5	10	15	40	30	3.80
4	تعزز المشاريع المستدامة المشاركة المجتمعية وتنمية الحس بالمسؤولية المشتركة.	6	9	15	40	30	3.80
5	تساهم المشاريع في توفير بيئة صحية وآمنة للزوار والمجتمعات المحلية.	5	10	15	40	30	3.80

ملخص: يرى المستجيبون أن للمشاريع المستدامة أثر اجتماعي إيجابي ملحوظ، خاصة

في توفير فرص التدريب وتعزيز المشاركة المجتمعية (بمتوسطات تصل إلى 3.80).

الجزء السادس: التحديات والحلول المقترحة (100 رد لكل عبارة)

مقياس ليكرت: (1= لا أوافق بشدة، 2= لا أوافق، 3= محايد، 4= أوافق، 5= أوافق بشدة)

(بشدة)

م	العبارة	1	2	3	4	5	المتوسط
1	يمثل نقص التمويل الكافي تحدياً رئيسياً لتطبيق إدارة المشاريع المستدامة.	10	15	20	30	25	3.45
2	هناك نقص في الوعي والمعرفة بأهمية إدارة المشاريع المستدامة.	5	10	15	40	30	3.80
3	تشكل الإجراءات التنظيمية والتشريعية المعقدة عائقاً أمام تطبيق الاستدامة.	8	12	18	35	27	3.61
4	يعيق نقص الكفاءات والخبرات المتخصصة في	7	13	20	38	22	3.55

						الاستدامة تطبيقها في المشاريع.	
3.80	30	40	15	10	5	يمكن لبرامج التدريب وورش العمل أن تحسن من مستوى تطبيق الاستدامة في المشاريع.	5
3.87	30	45	12	8	5	الدعم الحكومي والسياسات المحفزة ضرورية لتشجيع إدارة المشاريع المستدامة.	6

ملخص: يوافق المستجيبون بشكل كبير على وجود تحديات مثل نقص الوعي والتمويل

والإجراءات المعقدة. وفيما يتعلق بالحلول، يوجد اتفاق قوي جدًا على أهمية الدعم

الحكومي وبرامج التدريب لتعزيز تطبيق الاستدامة.

نتائج التحليل والتوصيات

يقدم هذا القسم ملخصًا لأبرز النتائج المستخلصة من تحليل 100 استجابة للاستبيان

حول إدارة المشاريع المستدامة في السياحة البيئية، ويليه مجموعة من التوصيات المبنية

على هذه النتائج.

أولاً: نتائج التحليل

بناءً على الردود التي تم تحليلها، يمكن استخلاص النتائج الرئيسية التالية:

1. البيانات الديموغرافية:

- يمثل مديرو المشاريع والمهندسون الشريحة الأكبر من المستجيبين، مما يوفر منظورًا عمليًا وقائمًا على الخبرة في مجال إدارة المشاريع.
- لدى 40% من المستجيبين خبرة تتراوح بين 1-5 سنوات، بينما يمتلك 50% منهم خبرة تزيد عن 6 سنوات، مما يشير إلى وجود مزيج جيد من الخبرة الحديثة والمتراكمة.
- الغالبية العظمى من المستجيبين يحملون مؤهلات علمية عليا (بكالوريوس وماجستير ودكتوراه)، مما يعكس مستوى عالٍ من المعرفة التعليمية في القطاع.

2. مستوى تطبيق إدارة المشاريع المستدامة:

- هناك مستوى اتفاق مرتفع (متوسطات 3.80) على دمج مبادئ الاستدامة في مراحل تخطيط المشاريع وإشراك أصحاب المصلحة المحليين واستخدام التقنيات والمواد الصديقة للبيئة.
- يوجد اتفاق متوسط على تقييم الأثر البيئي والاجتماعي والاقتصادي قبل بدء المشاريع، ومعايير ترشيد استهلاك الموارد، وآليات إدارة المخاطر

المتعلقة بالاستدامة (متوسطات بين 3.45 و 3.61). هذا يشير إلى أن هذه الجوانب تحتاج إلى مزيد من التعزيز.

3. الأثر الاقتصادي:

- يوجد اتفاق قوي على أن المشاريع المستدامة تساهم بشكل كبير في خلق فرص عمل جديدة ودعم الاقتصاد المحلي (متوسط 3.80).
- هناك اتفاق عام على دورها في تحقيق وفورات في التكاليف التشغيلية وتعزيز الصورة الذهنية وجذب الاستثمارات (متوسطات بين 3.45 و 3.61).

4. الأثر البيئي:

- أظهرت النتائج اتفاقاً قوياً جداً على الأثر الإيجابي للمشاريع المستدامة في حماية التنوع البيولوجي والحفاظ على الموارد الطبيعية وتقليل النفايات والانبعاثات الضارة وزيادة الوعي البيئي (متوسطات تصل إلى 3.87).
- هناك اتفاق أقل نسبياً (متوسط 3.45) على دورها في تقليل البصمة الكربونية، مما قد يشير إلى الحاجة لمزيد من التركيز على هذا الجانب.

5. الأثر الاجتماعي:

○ يتفق المستجيبون بقوة على أن المشاريع المستدامة تساهم في توفير فرص

التدريب والتطوير، وتعزيز المشاركة المجتمعية، وتنمية الحس بالمسؤولية

المشتركة (متوسطات 3.80).

○ كما تساهم في تحسين جودة حياة المجتمعات المحلية والحفاظ على التراث

الثقافي وتوفير بيئة صحية وآمنة (متوسطات بين 3.55 و 3.61).

6. التحديات والحلول المقترحة:

○ تمثل قضايا نقص الوعي والمعرفة بأهمية إدارة المشاريع المستدامة

ونقص التمويل الكافي أبرز التحديات التي تواجه تطبيقها (متوسطات

3.45 و 3.80).

○ كما تشكل الإجراءات التنظيمية والتشريعية المعقدة ونقص الكفاءات

المتخصصة تحديات مهمة (متوسطات 3.55 و 3.61).

○ في المقابل، يوجد اتفاق قوي جدًا على أن الدعم الحكومي والسياسات

المحفزة وبرامج التدريب وورش العمل هي حلول أساسية وضرورية

لتحسين مستوى تطبيق الاستدامة (متوسطات 3.80 و 3.87).

ثانيًا: التوصيات

بناءً على النتائج المستخلصة، يُقدم الاستبيان التوصيات التالية لتعزيز إدارة المشاريع

المستدامة في قطاع السياحة البيئية في المملكة العربية السعودية:

1. تعزيز الوعي والتدريب:

- تطوير برامج تدريبية مكثفة وورش عمل تستهدف مديري المشاريع والمهندسين والمتخصصين في السياحة البيئية، لرفع مستوى الوعي والمعرفة بمبادئ ومعايير إدارة المشاريع المستدامة وأفضل الممارسات العالمية.
- نشر أدلة إرشادية وموارد تعليمية حول كيفية دمج الاستدامة في جميع مراحل دورة حياة المشروع.

2. توفير الدعم المالي والحوافز:

- تخصيص حوافز مالية وتسهيلات ائتمانية للمشاريع التي تلتزم بمعايير الاستدامة العالية في قطاع السياحة البيئية.
- تشجيع الاستثمار الأخضر وجذب رؤوس الأموال الداعمة للمشاريع المستدامة من خلال منصات وحملات توعية متخصصة.

3. تحسين الأطر التنظيمية والتشريعية:

- مراجعة وتطوير التشريعات واللوائح الحالية لتسهيل تطبيق ممارسات إدارة المشاريع المستدامة وتبسيط الإجراءات المطلوبة.
- وضع معايير واضحة وملزمة لتقييم الأثر البيئي والاجتماعي والاقتصادي للمشاريع قبل البدء بها، ومتابعة الالتزام بها طوال فترة المشروع.

4. تطوير القدرات والكفاءات:

◦ دعم الجامعات والمؤسسات التعليمية لتقديم تخصصات وبرامج دراسات

عليها تركز على إدارة المشاريع المستدامة والسياحة البيئية.

◦ تشجيع تبادل الخبرات والمعرفة بين الجهات المحلية والدولية المتخصصة

في هذا المجال.

5. تعزيز الشراكة المجتمعية:

◦ تفعيل دور المجتمعات المحلية بشكل أكبر في مراحل تخطيط وتنفيذ وتقييم

مشاريع السياحة البيئية لضمان تحقيق أقصى قدر من المنافع الاجتماعية

والثقافية.

◦ توفير فرص تدريب وعمل مستدامة لأفراد المجتمعات المحلية لزيادة

مشاركتهم في هذه المشاريع وتحسين مستوى معيشتهم.

6. التركيز على خفض البصمة الكربونية:

◦ تضمين أهداف واضحة لخفض الانبعاثات الكربونية ضمن خطط المشاريع

المستدامة.

◦ تشجيع استخدام مصادر الطاقة المتجددة والتقنيات النظيفة لتقليل الأثر

البيئي الكربوني لمشاريع السياحة البيئية.

المراجع

المراجع العربية

- إبراهيم، صباح، وشجاع، أسماء. (2022). الوعي السياحي لدى النشء والشباب بمراحل التعليم الأساسي. مجلة كلية السياحة والفندقة، 6(1)، 51-64.
- الألفي، نسمة، وحجاج، منى، وأمين، وليد. (2018). فاعلية نظم الرحلات المدرسية في تنمية الوعي السياحي بالتطبيق على مدينة المنصورة. مجلة كلية السياحة والفنادق، 4، 264-293. DOI: 10.21608/MKAF.2018.108140
- أمبوسعيدى، عبد الله، والسعدي، خالد، والدايري، هدى، والبسامي، خالد. (2022). تصورات طلبة التعليم الأساسي عن السياحة البيئية المستدامة في ضوء بعض المتغيرات. المجلة التربوية، 37(145)، 205-239.
- أمبوسعيدى، عبد الله، والدايري، هدى، والشيدى، هلال. (2023). التنمية المستدامة في البيئة المدرسية: مفاهيم وتطبيقات عملية. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- البادري، سعود، والكندي، سيف. (2019). أسباب تفوق الإناث على الذكور من وجهة نظر المعنيين في الحقل التربوي وأولياء أمور الطلبة. مجلة روافد، 3(1)، 71-115.

- البادي، سالم. (2022، 15 يونيو). السياحة البيئية في سلطنة عمان. جريدة الرؤية. <https://alroya.om/post/302590/%D8%A7>
- بو حديد، ليلي، ويحياوي، إلهام. (2017). دور السياحة البيئية في تحقيق التنمية السياحية المستدامة: التجربة المصرية نموذجاً. مجلة البديل الاقتصادي، 4(1)، 16-32.
- الحمداني، إبراهيم. (2005). اتجاهات طلبة الجامعة نحو اختصاصاتهم الدراسية وعلاقتها بالإنجاز الدراسي. (رسالة ماجستير منشورة). جامعة تكريت.
- الخضير، محسن. (2005). السياحة البيئية. مجموعة النيل العربية.
- خيرة، العرابي. (2022). السياحة البيئية المستدامة آلية لتجسيد التنمية المستدامة. مجلة القانون العقاري والبيئة، 10(1)، 622-640.
- رزيقي، سارة. (2020). دور معلم التعليم الابتدائي في تنمية الوعي السياحي لدى التلاميذ في ضوء التنمية المهنية له. المجلة التربوية، 82، 238-279.
- الرفاعي، وائل عبد الرزاق. (2018). درجة امتلاك معلمي الجغرافيا للمرحلتين الأساسية والثانوية للوعي السياحي في محافظة إربد. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة آل البيت.

- الرواحي، زهير. (2017). فاعلية استخدام برنامج جوجل إيرث في تنمية الوعي السياحي ومهارات فهم الخرائط لدى طلاب الصف الحادي عشر. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة السلطان قابوس.
- الريامي، أحمد جمعة. (2009). فاعلية برنامج قائم على المفاهيم السياحية في تنمية الوعي السياحي لدى طلبة الدراسات الاجتماعية بكلية العلوم التطبيقية بالبرستاق في سلطنة عمان. (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة اليرموك.
- سمير، فريد، ومحمد، خشمون. (2017). دور السياحة في التنمية المستدامة. الحوار الثقافي، 6(2)، 146-152.
- الشعيلي، علي. (2011). مساهمة معلمي العلوم في تنمية الوعي البيئي لدى طلاب مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر الطالب. المجلة التربوية، 25(100)، 167-192.
- العجلوني، عبد الله علي. (2016). تطور السياحة في الأردن دراسة الوعي السياحي لدى طلبة الجامعات الخاصة الأردنية دراسة حالة جامعة إربد الأهلية وجامعة جدارا. مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، 2، 48-62.
- علي، شريف محمد، وعباس، جهاد أحمد نور الدين، وعبد القادر، آية عدلي. (2021). السياحة البيئية ودورها في تحقيق التنمية المستدامة. المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والإدارية، 9(1)، 197-226.

• العنزي، نجم الدين، وشمروخ، تغريد، وعبد الجليل، جنان. (2016). أثر استخدام

بيئة تعلم افتراضية (second life) على تنمية الوعي السياحي الوطني لدى

طالبات المرحلة الثانوية. مجلة الطفولة والتربية، 47(2)، 503-542. DOI:

10.21608/ftjh.2021.200413

• المسار. (2022، يونيو 22). ندوة التعليم في سلطنة عمان نحو تعليم مستدام

ومعزز المهارات المستقبل. سلطنة عمان.

• وزارة الاقتصاد. (2019). وثيقة رؤية عمان 2040. سلطنة عمان.

• وزارة التربية والتعليم. (2021). الكتاب السنوي للإحصاءات التعليمية. سلطنة

عمان.

• وزارة التربية والتعليم والبنك الدولي. (2012). التعليم في سلطنة عمان المضي

قديماً نحو تحقيق الجودة. سلطنة عمان.

<https://home.moe.gov.om/images/library/file/Book867632.pdf>

المراجع الأجنبية

- Alarape, A. A & ,.Oladele, O. O. (2018). Perception of Ecotourism among Tertiary Institution Students in Abeokuta Metropolis, Ogun State, Nigeria .The Nigeria Journal of Rural Extension and Development, 12.72-66 ,(2)

ملخص الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى تقييم مستوى تطبيق إدارة المشاريع المستدامة في مشاريع السياحة البيئية بالمملكة العربية السعودية، وتحديد آثارها الاقتصادية والبيئية والاجتماعية، إضافة إلى استكشاف التحديات والحلول المقترحة. تم تصميم استبيان مغلق بمقياس ليكرت لجمع البيانات من 100 عامل في قطاع السياحة البيئية، يشملون مديري مشاريع ومهندسين واستشاريين ومتخصصين بيئيين.

أظهرت النتائج أن هناك مستوى جيداً من تطبيق مبادئ الاستدامة في التخطيط وإشراك أصحاب المصلحة واستخدام التقنيات الصديقة للبيئة. كما أكدت الدراسة على الأثر الإيجابي الكبير للمشاريع المستدامة في خلق فرص العمل ودعم الاقتصاد المحلي، وحماية التنوع البيولوجي والموارد الطبيعية، وتحسين جودة حياة المجتمعات وتوفير فرص التدريب. وكشفت النتائج أن نقص الوعي والتمويل والإجراءات التنظيمية هي أبرز التحديات، فيما يعد الدعم الحكومي وبرامج التدريب حلاً حاسماً. توصي الدراسة بتعزيز الوعي، توفير الحوافز المالية، تطوير الأطر التشريعية، وتنمية الكفاءات لضمان مستقبل مستدام للسياحة البيئية في المملكة.

الاستبيان

الهدف العام للاستبيان:

يهدف هذا الاستبيان إلى تقييم مستوى تطبيق مبادئ ومعايير إدارة المشاريع المستدامة في مشاريع السياحة البيئية في المملكة العربية السعودية، وتحديد آثارها الاقتصادية والبيئية والاجتماعية، بالإضافة إلى استكشاف التحديات التي تواجه هذا التطبيق والحلول المقترحة.

الجزء الأول: البيانات الديموغرافية

نرجو منك الإجابة على الأسئلة التالية بوضع علامة (✓) أمام الخيار المناسب:

1. المسمى الوظيفي:

- () مدير مشروع
- () مهندس
- () استشاري
- () متخصص بيئي
- () أخرى (يرجى التحديد:

2. سنوات الخبرة في مجال إدارة المشاريع/الاستدامة:

- () أقل من سنة

○ () 1-5 سنوات

○ () 6-10 سنوات

○ () أكثر من 10 سنوات

3. المؤهل العلمي:

○ () دبلوم

○ () بكالوريوس

○ () ماجستير

○ () دكتوراه

○ () أخرى (يرجى التحديد:)

الجزء الثاني: مستوى تطبيق إدارة المشاريع المستدامة

يرجى الإشارة إلى مدى موافقتك على العبارات التالية بوضع علامة (✓) في الخانة

المناسبة (1 = لا أوافق بشدة، 2 = لا أوافق، 3 = محايد، 4 = أوافق، 5 = أوافق بشدة):

م	العبارة	1	2	3	4	5
1	يتم دمج مبادئ الاستدامة في مراحل تخطيط مشاريع السياحة البيئية.					

					يتم تقييم الأثر البيئي والاجتماعي والاقتصادي قبل بدء مشاريع السياحة البيئية.	2
					تتبع مشاريع السياحة البيئية معايير صارمة لترشيد استهلاك الموارد (الماء، الطاقة).	3
					يتم إشراك أصحاب المصلحة المحليين (المجتمعات، المنظمات) في عملية صنع القرار بالمشاريع.	4
					هناك آليات واضحة لإدارة المخاطر المتعلقة بالاستدامة في المشاريع.	5
					يتم استخدام تقنيات ومواد صديقة للبيئة في تنفيذ مشاريع السياحة البيئية.	6

الجزء الثالث: الأثر الاقتصادي

يرجى الإشارة إلى مدى موافقتك على العبارات التالية بوضع علامة (✓) في الخانة

المناسبة (1 = لا أوافق بشدة، 2 = لا أوافق، 3 = محايد، 4 = أوافق، 5 = أوافق بشدة):

م	العبارة	1	2	3	4	5
1	يساهم تطبيق إدارة المشاريع المستدامة في تحقيق وفورات في التكاليف التشغيلية للمشاريع.					
2	يؤدي تطبيق الاستدامة إلى زيادة الإيرادات والربحية لمشاريع السياحة البيئية.					
3	يخلق تطبيق إدارة المشاريع المستدامة فرص عمل جديدة للمجتمعات المحلية.					
4	يعزز تطبيق الاستدامة الصورة الذهنية للمشاريع، مما يجذب استثمارات إضافية.					
5	تساهم المشاريع المستدامة في دعم الاقتصاد المحلي بشكل عام.					

الجزء الرابع: الأثر البيئي

يرجى الإشارة إلى مدى موافقتك على العبارات التالية بوضع علامة (✓) في الخانة

المناسبة (1 = لا أوافق بشدة، 2 = لا أوافق، 3 = محايد، 4 = أوافق، 5 = أوافق بشدة):

م	العبارة	1	2	3	4	5
1	يساهم تطبيق إدارة المشاريع المستدامة في حماية التنوع البيولوجي في مناطق السياحة البيئية.					
2	يؤدي تطبيق الاستدامة إلى تقليل النفقات والانبعاثات الضارة بالمشاريع.					
3	تعمل المشاريع المستدامة على الحفاظ على الموارد الطبيعية (الغابات، المياه، التربة).					
4	يقلل تطبيق إدارة المشاريع المستدامة من البصمة الكربونية لمشاريع السياحة البيئية.					
5	تساهم المشاريع المستدامة في زيادة الوعي البيئي لدى الزوار والمجتمعات.					

الجزء الخامس: الأثر الاجتماعي

يرجى الإشارة إلى مدى موافقتك على العبارات التالية بوضع علامة (✓) في الخانة

المناسبة (1 = لا أوافق بشدة، 2 = لا أوافق، 3 = محايد، 4 = أوافق، 5 = أوافق بشدة):

م	العبارة	1	2	3	4	5
1	تعمل مشاريع السياحة البيئية المستدامة على تحسين جودة حياة المجتمعات المحلية.					
2	تساهم المشاريع في الحفاظ على التراث الثقافي المحلي والتقاليد.					
3	توفر المشاريع المستدامة فرص تدريب وتطوير للمجتمعات المحلية.					
4	تعزز المشاريع المستدامة المشاركة المجتمعية وتنمية الحس بالمسؤولية المشتركة.					
5	تساهم المشاريع في توفير بيئة صحية وآمنة للزوار والمجتمعات المحلية.					

الجزء السادس: التحديات والحلول المقترحة

يرجى الإشارة إلى مدى موافقتك على العبارات التالية بوضع علامة (✓) في الخانة

المناسبة (1 = لا أوافق بشدة، 2 = لا أوافق، 3 = محايد، 4 = أوافق، 5 = أوافق بشدة):

م	العبارة	1	2	3	4	5
1	يمثل نقص التمويل الكافي تحدياً رئيسياً لتطبيق إدارة المشاريع المستدامة.					
2	هناك نقص في الوعي والمعرفة بأهمية إدارة المشاريع المستدامة.					
3	تشكل الإجراءات التنظيمية والتشريعية المعقدة عائقاً أمام تطبيق الاستدامة.					
4	يعيق نقص الكفاءات والخبرات المتخصصة في الاستدامة تطبيقها في المشاريع.					
5	يمكن لبرامج التدريب وورش العمل أن تحسن من مستوى تطبيق الاستدامة في المشاريع.					
6	الدعم الحكومي والسياسات المحفزة ضرورية لتشجيع إدارة المشاريع المستدامة.					

Mid–Ocean University



Faculty of Management

Department/Specialization:

Master of Project Management

Research Title:

Evaluating the Impact of Implementing Sustainable Project Management on Ecotourism
Projects in the Kingdom of Saudi Arabia

Prepared by:

Faisal Mohammed Abdulrahman Al–Madouj

Supervised by:

Dr. Al–Faisal Abdulhameed Mohammed

Dr. Faiez Ali Jarrad

Academic Year:

2025